DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

المشكلات الإقتصادية التي تواجه أسر المواطنات السعوديات المتزوجات بغير سعودي

د. منيرة عبدالله الدريويش
أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: maldraiwish@ksu.edu.sa

د. عبدالسلام وايل السليمان
أستاذ علم الإجتماع المشارك، قسم الدراسات الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aalsulaiman@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تواجه أسر المواطنات السعوديات والأساليب التي تتبعها الأسر للتكيف معها. وقد عمِد البحث لمنهج دراسة الحالة باستخدام أداة المقابلة شبه المقننة كأداة أولية في جمع بيانات الدراسة، إلى جانب أداتي الملاحظة وجمع الوثائق، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة 24 فرداً.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أولاً: وجود مشكلات اقتصادية تتمثل في: (1) الفقر المطلق، (2) عدم كفاية الدخل، (3) ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الحالات.

ثانيا: توصلت الدراسة الحالية إلى أن عمليات التكيف مع الأوضاع الاقتصادية تتأثر بمستويات الدخل، وشدة الصعوبات المادية، وتوافر الدعم الاجتماعي. كما يعتمد بشكلٍ كبير على القيادة الأمومية والأبوية في الأسرة، والمستويات التعليمية للحالات، والكفاءة الاجتماعية التي تتمتع بها، وعليه توصلت الدراسة إلى أن الأساليب التكيفية التي تتبعها أسرة المواطنة السعودية في التعاطي مع المشكلات الاقتصادية تتمثل في: (1) تنويع مصادر الدخل، (2) إستراتيجيات ترشيد الانفاق، (3) الاعتماد على المرأة لتحصيل دعم الأقارب والدعم الحكومي، (4) الاستعطاف الديني والجندري، (5) الانقطاع عن الدراسة من أجل العمل.

أوصت الدراسة بمساواة مدة تجديد الإقامة بالهوية الوطنية السعودية كل عشر سنوات، ووضع مدة معلنة للتجنيس. كما أوصت ببقاء الأبناء دون سن الثامنة عشر تحت وصاية والدهم، وبقاء الأبناء بعد سن الثامنة عشر على كفالة أنفسهم.

إقترحت الدراسة، إجراء المزيد من البحوث لدراسة ثقافة الفقر ودراسة أثر القوانين والتنظيمات والقيود الاجتماعية على الأسر.

الكلمات المفتاحية: الزواج بغير سعودي، الفقر، أساليب التكيف، الأسر المختلطة، المشكلات الاقتصادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

The Economic Issues Facing Families of Female Saudi Citizens Married to Non-Saudis

Dr. Munirah A Alduraywish
Assistant professor of Sociology, Social Studies department, The Collage of Humanities and social science, King Saud university Riyadh, Saudi Arabia
Email: maldraiwish@ksu.edu.sa

Dr. Abdullassalam Wail AlSuliman
Associate professor of Sociology, Social Studies department, The Collage of Humanities and social science, King Saud university Riyadh, Saudi Arabia
Email: aalsulaiman@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The objectives of this study were to discern the economic challenges encountered by female-headed households in Saudi Arabia, as well as the strategies used by these families to navigate such difficulties. The research utilized a case study methodology, using semi-structured interviews as the principal instrument for data collection, beside observation techniques and document retrieval methods, with a total of 24 participants involved in the study. The study yielded several findings, the first of which was the existence of economic issues defined as (1) absolute poverty, (2) insufficient income, and (3) a low economic level in some circumstances. Second: the mechanisms of adaptation to economic circumstances are influenced by income levels, the intensity of material hardships, and the accessibility of social support. Furthermore, it is significantly contingent upon the leadership exhibited by maternal and paternal figures within the familial structure, the educational attainment of the individuals involved, and the social competencies that they possess. Consequently, the research has ascertained that the adaptive strategies employed by Saudi female households in addressing economic challenges include: (1) diversification of income sources, (2) expenditure rationalization strategies, (3) reliance on female members to secure assistance from relatives and governmental resources, (4) manifestations of religious and gender solidarity, and (5) withdrawal from educational institutions to engage in employment. The Study suggested establishing a specified time frame for naturalization and tying the renewal of residency to the Saudi national identity every ten years. Additionally, it suggested that children under the age of eighteen stay with their father. After the age of 18, children continue to be sponsored independently. The study recommended that further research be done to examine the culture of poverty and the effects of societal constraints, laws, and regulations on families.

Keywords: Marriage to non-Saudi, poverty, coping strategies, Mixed Marriage, Economical Issues.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

مقدمة الدراسة:

تُعد الأسرة أولى الوحدات البشرية التي تتشكل منها المجتمعات الإنسانية في مختلف السياقات العالمية المتباينة، وعبر مراحل التاريخ المتتابعة. والأسرة هي الموطن الأول الذي يكتسب فيه الأعضاء الهويات، والقيم، والقواعد السلوكية التي يتعايشون ويتكيفون بموجبها مع المجتمع الكبير.

وإنطلاقاً من أهمية الأسرة ومكانتها الاجتماعية، وإيماناً بأن صلاح المجتمعات يقوم على صلاح الأسر في المقام الأول؛ فقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- اهتماماً بالغاً بالأسر، وبأحوالها الشخصية، ومكوناتها البشرية والرمزية، في سبيل السعي لتحقيق مستهدفات رؤية 2030، في بناء مجتمع حيوي ينعم بالرفاهية والاستقرار على كافة الأصعدة الحياتية المختلفة، وفي سبيل الحفاظ على المجتمع السعودي و تماسكه و إستقراره. والجدير بالذكر أن الاهتمام الحكومي لا يقتصر على الأسر الوطنية الخالصة ذات الأطراف السعودية فقط، بل يتعداها للأسر غير المتجانسة وطنياً كأسرة المواطنة السعودية، والتي يُصنفها النظام بحسب تبعية أفرادها قانونياً، فيُسمي الزوج والأبناء الأجانب الذين على هم على كفالة الأم بأبناء وزوج مواطنة سعودية؛ حيث تتساند الجهات الرسمية ذات العلاقة مثل: مجلس الوزراء، ومجلس الشورى، ووزارة الداخلية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، في دراسة أوضاع هذه الأسر، وتقديم الاستثناءات النظامية لتمييزهم عن غيرهم من الأجانب المقيمين في المملكة. ويعتبر قرار مجلس الوزراء (406) الخاص بترتيبات أبناء المواطنة السعودية وإقامتهم الدائمة في المملكة، والصادر بتاريخ (27/ 12 / 1433هـ) من أبرز القرارات الحكومية التي تُجسد حرص القيادة الرشيدة على أبناء الوطن والكيان الأسري، فهو يُشكل انعطافاً إيجابياً يُسهم في تخفيف الأعباء الاقتصادية عن أسرة المواطنة المتمثل في رسوم تجديد الإقامة. كما يُمكّن الأبناء والزوج من الحصول على الخدمات الصحية بشكل مجاني، ويُتيح للأبناء الاستفادة من بعض المميزات التعليمية والوظيفية مساواةً بغيرهم من السعوديين. وفي الحقيقة، وبرغم هذه الجهود الحكومية المبذولة، إلا أن مسائل أسر المواطنات السعوديات مازالت على رأس القضايا الاجتماعية المعقدة التي تتطلب حلولاً جذرية شاملة و متكاملة و مراعية في دراستها جميع الأطراف و الجهات المسؤولة عن أسرة المواطنة السعودية و الحالة الخاصة التي تمثلها أسرتها كأسرة مختلطة متمازجة بين عنصري الوطني و الأجنبي. وهذا ما دعانا في الدراسة الحالية لتقصي المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسر المواطنات السعوديات المتزوجات بأجنبي و الكيفيات التي تتبعها في مواجهة هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة:

في البداية لعله من المناسب قبل الإسهاب في مشكلة الدراسة أن نُشير إلى أنَ لقوانين الدولة المدنيّة دوراً هاماً في تحجيم الآثار المحتملة للزيجات المختلطة. فاللوائح السعودية استشعاراً بأهمية رابطة الزواج والأسرة شرّعت قرارات تنظيمية لزواج السعوديين بالأجانب، بما لا يتعارض مع سيادة الدولة وحقها في سن القوانين التي تحمي لحمتها الوطنية، وتحافظ في نفس الوقت على حقوق مواطنيها ومُقيميها. فالمادة الثانية من اللائحة التنظيمية لزواج السعودي بغير سعودية والسعودية بغير سعودي الصادرة بقرار وزاري رقم (6874) وتاريخه (1422/12/2هـ) الموافق (15/ 02/ 2002)، تعتبر موافقة الدولة ممثلة بوزارة الداخلية شرطاً أساسياً لشرعية هذه الرابطة، واستفادة أعضاء الأسرة من الخدمات المقدمة بحسب ما تقتضيه قوانين الدولة (وزارة العدل السعودية، د.ت.). في المقابل، يرى المُشرّع السعودي الصالح الأمني في تقييد تجنيس أزواج المواطنات وأبنائهن، مع الأخذ بعين الاعتبار منحهم بعض الامتيازات كأبناء وزوج مواطنة، وذلك اعترافاً منها بأن الحق في المساواة لا يتعارض مع الحق في المواطنة، بل يتماشى معه في الأصل ويتأسس عليه، كما أنّ الحق في المساواة يتلاءم مع مفهوم العدالة في القانون الطبيعي (الشباني،2018). وتذهب الجنسية كعنصر أبوي موروث بالعلاقات الأسرية وشكل الأسر و إقتصادياتها أبعد من كونها مجرد هوية سياسية أو وطنية. وكنّا قد بيّنا سابقاً أن قرار مجلس الوزراء (406) والصادر بتاريخ (27/ 12 / 1433هـ) .شكل تحولاً إيجابياً لصالح أسرة المواطنة بإتاحة نقل الأبناء على الأم بشرط تنازل الأب؛ إلا أن الجوانب المُظلمة من النظام تتضح بعد تطبيقه، حيث يحدث أن يتعنت الأب ويرفض نقل أبنائه ويبقون على كفالته كأجانب، مما يتسبب في حرمانهم من مميزات أبناء المواطنات. بالإضافة لذلك، تنتهي مميزات قرار (406) بطلاق الأم أو وفاتها، حيث يتعين على الزوج بعد ذلك إيجاد كفيل آخر أو مغادرة المملكة، والأمر سيان مع الأبناء لمدة لم يحددها النظام، بينما يسمح النظام للأبناء البقاء على كفالة والدتهم بعد طلاقها بدون الاستفادة من مميزات الإقامة الدائمة. ويُعتبر هذا الإجراء تقنياً، وسيلة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

حيوية ونظامية لتمديد ونقل الكفالات، ولكنه من ناحية أخرى يُحدث نوعاً من اللامعيارية، وزيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على ذوي المتوفاة، خصوصاً في ظرف فقدهم لوالدتهم وممثلهم الرسمي أمام الدولة. وأخيراً ومما لا شك فيه، يمثل الطلاق والمسائل المرتبطة به كالحضانة والنفقة والزيارة مشكلات حقيقية بالنسبة للزيجات ذات الخلفيات المتجانسة، فكيف هو الحال في الزيجات غير المتجانسة!

مُتساوياً في الأهمية، تواجه الأسر عراقيل تنظيمية تتعلق بقرارات التوطين، والاستثناءات من بعض التخصصات الدراسية، والابتعاث، والمميزات الوظيفية، وتقييد الوصول لكثير من الخدمات المتاحة للعاملين في القطاع الخاص كبرامج الإعانات الحكومية، والدعم الحكومي للمرأة العاملة، وغيرها من مميزات وزارة التعليم، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المتاحة للسعوديين دون غيرهم. بالإضافة للبيروقراطية التنظيمية، وضعف التوعية، وسوء فهم القوانين الخاصة بأبناء المواطنة التي تعيق استفادة الأسرة من الخدمات التي تقدمها مختلف قطاعات الدولة.

كما تؤثر استثناءات أهلية الضمان الاجتماعي للمواطنات، وانحسار الوظائف المخصصة للأبناء والزوج، على تمكين الأسرة من الحصول على مصدر رزق آمن، يُبقيهم في مستويات دخل مادية تتناسب مع معدلات التضخم الحالية التي تواجهها الدولة، مما يؤثر في قدرة الأسرة على الوفاء بمتطلبات أعضائها وإشباع حاجاتهم الأساسية.

أخيراً وليس آخراً، لابد من توضيح أن تفنيد المشكلات أعلاه جاء على سبيل الأهمية لا الحصر، حيث تُضاف مشكلات تحصيل الرسوم، والإرث، واحتساب الضريبة المضافة إليها. كما أن التحديات الاقتصادية متشعبة ومترابطة بشكل وثيق بالجوانب الاجتماعية، وتحدها من جميع الجهات التشريعات الخاصة بأسرة المواطنة السعودية التي تؤثر بشكلٍ أو بآخر على الأسرة واستقرارها. وعليه فالدراسة الكيفية الحالية تهدف لتحقيق التكامل مع الدراسات السابقة، وإضافة بُعد سيسولوجي يُجسد المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسر المواطنات السعوديات وأساليبهم التكيفية في التعامل معها.

الأهمية العلمية للدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في محدودية الدراسات الاجتماعية التي تناولت موضوع الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها أسرة المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي. كما أن الأهمية النظرية تتمحور حول فتح باب البحث و الإستقصاء العلمي و المنهجي لدراسة المشكلات التي تواجه هذه الشريحة المهمة من المجتمع السعودي. بالإضافة لما سبق، تزيد أهمية تناول موضوع الدراسة نظرياً كونه من المواضيع التي تمثل جدلاً حقوقياً متداولاً في وسائل التواصل الاجتماعي، و هو من باب أولى توليه ودراسته علمياً كما جاء فيه هذه الدراسة ليُستفاد من نتائجه لصالح أسر المواطنات السعوديات و بما يحقق المصلحة العامة والهدف الأسمى وهو تحقيق العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة التي هي هدف أساسي من أهداف رؤية المملكة 2030.

الأهمية العملية للدراسة:

تأمل الدراسة الحالية أن تفيد نتائجها المعنين بشؤون الأسرة السعودية، وواضعي السياسات الاجتماعية الخاصة بزواج المواطنة من أجنبي. كما تأمل الدراسة أن يُستفاد من نتائجها من قِبل مجتمعات القطاع الثالث و مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالموضوع؛ من ناحية إشراك الجامعات في صياغة المبادرات و البرامج التي تسهم في تخفيف الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها أسرة المواطنة السعودية. بالإضافة لتوجيه الأبحاث الاجتماعية نحو دراسة وتحليل السياسات الاجتماعية الخاصة بموضوع الدراسة، و وضع المقترحات العلمية المناسبة لتخفيف الأثر الإقتصادي لبعض الأنظمة التشريعية المنظمة لزواج السعودية من أجنبي. و أخيراً، تأمل الدراسة أن تكون أحد الأوراق العلمية التي تسهم في تقديم توصيات للتوعية بالتشريعات و الأنظمة الخاصة بأسرة المواطنة السعودية.

أهداف الدراسة:

1. إستكشاف المشكلات والصعوبات الإقتصادية التي تواجه أسر المواطنة السعودية.
2. التعرف على أساليب و تكنيكات التكيف التي تتبعها أسرة المواطنة في التعاطي مع المشكلات والصعوبات الاقتصادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

أسئلة الدراسة:

1. ما طبيعة المشكلات والصعوبات الإقتصادية التي تواجه أسرة المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي؟
2. ما أساليب أو تكنيكات التكيف التي تتبعها أسرة المواطنة السعودية للتعاطي مع المشكلات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها؟

المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة:

أولاً: المشكلات الاقتصادية:

الاقتصاد لغةً: مشتق من كلمة اقتصد، وهو في الاصطلاح: "العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعلاقة بين أهداف وبين وسائل نادرة ذات سلوك استعمالات بديلة" (الخواجة وعبدالمجيد،12:2013) .ويعتبر النشاط الاقتصادي أحد أهم أوجه النشاط الإنساني ومظاهر الحياة الاجتماعية، وهو الذي يحدد الأفراد من خلاله وسائل الإنتاج والاستهلاك التي تتناسب مع أهدافهم، وطموحاتهم، وقدراتهم، ومؤهلاتهم. وتركز الدراسة الحالية على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه أسرة المواطنة كعدم قدرة الأسرة على إشباع حاجات أفرادها المادية، أو زيادة الأعباء المالية على الأسرة، نتيجة الفقر أو تدني مستوى الدخل.

ثانياً: المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي:

المواطن أو المواطنة لغة: مشتق من واطن، وهو من نشأ معك في وطن واحد (معجم المعاني). وبحسب المادة السابعة من نظام الجنسية العربية السعودية الصادر بتاريخ (01/25/ 1374هـ) "يكون سعودياً من ولد داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها لأب سعودي أو لأم سعودية وأب مجهول الجنسية أو لا جنسية له" (موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ،2023). وتعرف الباحثة المواطنة السعودية بأنها: المرأة السعودية التي تبلغ 25 سنة فأكثر، وتتمتع بالجنسية بالوراثة أو بالاكتساب، وتزوجت غير سعودي مقيم في السعودية بطريقة نظامية وبموافقة وزارة الداخلية. وقد حددت الدراسة هذا السن بناءاً على شروط الزواج من أجنبي، التي تمنع المواطنات تحت سن الخامسة والعشرون من الإرتباط بأجنبي.

ثالثا: الأجنبي:

الأجنبي لغة- في المعجم الأنطولوجي-: من لا يتعلق بجنسية الدولة. وبحسب نظام الجنسية السعودية فإنه يعتبر أجنبياً من ولد في المملكة عن أبوين أجنبيين، أو من أب أجنبي وأم سعودية، ومن ولد في الخارج لأب أجنبي معروف الجنسية وأم سعودية. وعليه فإن أبناء المواطنات السعوديات يعتبرون أجانب، حيث تعرفهم الباحثة بأنهم: كل من وُلد في السعودية أو خارجها لأم سعودية وأب غير سعودي، وحصل على حق الإقامة الدائمة أو من لم يحصل عليها وبقي على كفالة والده. ويُعرّف الزوج الأجنبي بأنه: الرجل العاقل البالغ غير السعودي ويبلغ من العمر 35 سنة فأكثر، المتزوج من مواطنة سعودية زواجاً شرعياً، وقانونياً، ولم يحصل على الجنسية السعودية. و ترجع أهمية تحديد العمر هنا نسبةً لشروط الزواج من سعودية حيث يمنع إرتباط الأجنبي أقل من سن 35 ، بالمواطنة السعودية. ولم تفرق الدراسة حرفياً بمعنى كلمة أجنبي بين الرجل الناطق بالعربية من غيرها، أو من جنسية عربية أو غير عربية فلا يوجد في الأدبيات ما يفرق بينهما على مستوى الجنسية، فإما يكون الزوج سعودي أو غير سعودي (أجنبي)، لذلك تم تضمين كلمة أجنبي وغير سعودي حيث تحمل نفس المعنى.

رابعاً: أبناء المواطنات:

الأبن لغةً: الولد الذكر، المتولد من نطفة شخص ينتسب إليه (معجم المعاني). و الأبناء جمع و مفردها ابن، و هي كلمة عامة تشمل الذكور والإناث. و أبناء المواطنات هم الأولاد المولودين من أم سعودية واب اجنبي. فهم كما أشارت إليهم (المادة السابعة من نظام الجنسية السعودي) الصادر عام (1374هـ) ، وأشار إليهم المنظم السعودي في (المادة الثامنة) من حيث الفئات التي يسمح لها بالحصول على الجنسية السعودية بأنهم: المولودون في المملكة من أم سعودية واب أجنبي (موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ،2023). حيث يمكن لابن المواطنة السعودية عند بلوغ سن الرشد اختيار الجنسية السعودية والتمتع بها بمجرد استيفاء الشروط التي نصت عليها (المادة الثامنة)، - التي سيأتي على ذكرها بالتفصيل لاحقاً- ويكون له الحق في التمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها السعوديين مولداً، ومنها الحصول على هوية وطنية، وجواز سفر سعودي (بلعربي،371:2014).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

والجدير بالذكر أنه قبل قرار مجلس الوزراء (406) الخاص بترتيبات أبناء المواطنة السعودية وإقامتهم الدائمة في المملكة، والصادر بتاريخ (27/ 12 / 1433هـ)؛ لم يكن للمواطنة السعودية الحق في كفالة أبنائها، وكان يتعين عليهم البقاء على كفالة صاحب العمل، بهوية مقيم. كما لم يكن لهم أحقية التمتع بالرعاية الصحية، والتعليمية، والإجتماعية، و الإلتحاق بفرص العمل مساواةً بالسعوديين، و كانوا يعاملون معاملة الأجنبي في ذلك (الفاسي، 411:2021). حيث إن النظام الصادر أعلاه منح زوج السعودية و أبناءها الحق في إستخراج بطاقة إقامة خاصة يذكر فيها صلة القرابة بالزوجة (زوج، أو أبن، أو بنت مواطنة). كذلك الحال مع إستخراج سجل الأسرة، حيث إن قرار الأحوال المدنية؛ الذي يقضي بالسماح للأم السعودية ولديها أبناء سعوديين بإستخراج سجل أسرة؛ لم يتعرض لوضع المواطنة السعودية المتزوجة من أجنبي (الأحوال المدنية،2018). بالإضافة لما سبق أتاح النظام تحول أبناء المواطنات من قائمة المكفولين في حساب الأم في أبشر، إلى قائمة أفراد الأسرة. و عن ضريبة القيمة المضافة، فلم يكن زوج و أبناء المواطنة يستثنون من رسوم ضريبة القيمة المضافة على الأجانب المقيمين في المملكة، والتي بدأ إحتسابها في عام (2017). إلا أنه و مع قرار (406) تم إستثناء الأبناء فقط من هذا القرار مع بقاء الزوج بدون إستثناء (الفاسي، 408:2021). وفي سياقٍ آخر، و من ناحية المهن المقصورة على السعوديين، و إحتساب نسب التوطين، فلم يكن يُسمح لأبناء المواطنات بالعمل في محلات بيع المستلزمات النسائية، أو ممارسة نشاط بيع و صيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها، أو إحتسابهم ضمن نسب التوطين. إلا أنه تم السماح لهم بالنشاطات المذكورة بناءاً على القرار الوزاري رقم (1592) وتاريخه (1433/12/27) الموافق (2012/11/12)، المتزامن مع صدور قرار (406).

أما فيما يخص الإسكان، فتذكر الفاسي (2021) أنه لم يكن بمقدور المواطنة السعودية المتزوجة من أجنبي الحصول على قرض الإسكان. حيث بات النظام يسمح بذلك، وذلك بناءاً على ما جاء في (المادة الثالثة) من اللائحة التنفيذية لتنظيم الدعم السكني، الصادر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (82) و تاريخ (1435/3/5هـ) والذي توضح إمكانية إستفادة الأم السعودية العائلة لأبنائها من دعم سكني، شرط إقامة الأسرة المستفيدة في المملكة حسب المادة (السادسة)، ولم يستثنِ النظام المواطنة السعودية المتزوجة من أجنبي (موقع سكني،2023). بالإضافة لذلك، فقد أكدت بعض الحالات المشاركة على إستحقاقهن لقرض سكني في الحصول على مسكن، كما أن إحداهن إستفادت منه في شراء منزل.

و أخيراً، و بالإضافة لم سبق ذكره، و كما جاء في الفاسي (2021) أنه لم يكن بمقدور الأم السعودية المتزوجة من أجنبي الإستفادة من الضمان الاجتماعي، وذلك بسبب أنها كافلة لأبنائها، و كونها كفيل فلا يعتبرها النظام من الفئات المستحقة للدعم الضماني. وقد تم تعديل القرار والسماح لها بالإستفادة من إعانة الضمان الإجتماعي بعد وفاة زوجها أو طلاقها. وذلك حسب ما جاء في لائحة الضمان الاجتماعي، التي تؤكد على أن نظام الضمان الاجتماعي يشمل السعوديين، و أبناء الأرملة، أو المطلقة السعودية، من زوج غير سعودي (نظام الضمان الاجتماعي، نوفمبر،2022).

خامساً: أسرة المواطنة السعودية:

الأسرة في اللغة: من أسر وأسرات وهي الدرع الحصينة (معجم المعاني)، وهي في نظام الحكم السعودي أحد مقومات المجتمع ويعرفها بأنها: "نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله، ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به وبتاريخه المجيد. وتحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم (المادة التاسعة والعاشرة من نظام الحكم). وتعرفها الباحثة بأنها: أسرة المواطنة السعودية القاطنة في المملكة والمكونة من زوج وأبناء غير سعوديين، أو الأسرة التي تجنس جزء من أعضائها وبقي بعضهم أجانب.

سادساً: الأنظمة الخاصة بأبناء المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي:

أ. نظام الكفالة:

بحسب المادة الحادية عشر من لائحة نظام الإقامة المصدق بالمرسوم الملكي رقم (1337/25/2/17) والصادر بتاريخ (1371/09/11)، والتي تنص على أن كفالة الكفيل في جميع أحكام هذا النظام نهائية لا سبيل إلى الانفكاك منها، ما لم يتقدم كفيل آخر بنفس الالتزامات وله نفس الصفات المرضية التي للكفيل الذي يطالب بالانفكاك. وفي حالة عدم تقديم كفيل جديد وإصرار الكفيل الأول على فسخ كفالته لأسباب قوية يوقف الأجنبي أنى وجد، ويكلف بالرحيل خلال مدة لا تزيد عن أسبوع واحد. و بحسب قرار مجلس الوزراء رقم (39) وتاريخه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

(1421/02/11)-، بأن تتحمل الدولة رسوم نقل كفالة أبناء وبنات المواطنة السعودية إليها من زوجها الأجنبي، ولا يشمل ذلك من يتم نقل كفالته للعمل (المديرية العامة للجوازات،د.ت.). كما أنه لا يَلزم نقل كفالة أبناء المواطنة السعودية على صاحب العمل ولهم البقاء على كفالة والدتهم.

ب. الإقامة الدائمة:

بناءاً على قرار مجلس الوزراء رقم (960) الصادر بتاريخ (6-1391/10/7هـ) والمادتين (32-33)، فإنه يجوز منح الأجنبي رخصة الإقامة الدائمة إذا اقتنعت الجهة المختصة بمراقبة الأجانب بوجاهة أسباب منحه الإقامة، وذلك بحدود المدة التي يقررها مجلس الوزراء، كما أن لوزارة الداخلية أن تسحب من أي أجنبي حق الإقامة ورخصتها وأن تكلفه بمغادرة البلاد متى شاءت بدون إبداء الأسباب. ولا تتجاوز مدة الإقامة الدائمة الأربع سنوات للفئات المحددة، ويستثنى منها أبناء المواطنة السعودية بحسب إفادة حساب (الجوازات-أبشر) الرسمي عبر برنامج التواصل الاجتماعي تويتر (2018).

وتعتبر لائحة نظام الإقامة مرجعية رسمية بكل ما يخص إقامة أبناء وزوج المواطنة السعودية، وسنذكر منها ما يخص موضوع الدراسة:

- يعتبر دخول الأجنبي للمملكة مشروعاً إذا كان يحمل جواز سفر قانوني صادر من حكومة بلاده، أو وثيقة تقوم مقامها بحسب المادة الثانية من نظام الإقامة.
- يجب أن يتقدم الأجنبي عند رغبته بمغادرة البلاد بالحصول على تأشيرة للخروج، على ألا تزيد مدتها عن شهرين ويحق لوزير الداخلية تمديدها لثلاثة، كما أنه لا يصرح له بالدخول بعد انتهاء التأشيرة إلا بتأشيرة جديدة (المادة الرابعة عشر من نفس النظام).
- السماح بدخول كل أجنبي يحمل تأشيرة عودة منتهية إذا تأخرت عودته في حدود سبعة أيام فقط، على ألا تكون عليهم أية ملاحظات، وأن تكون إقامته لا تزال سارية المفعول، وأن يتقدم كفيله بطلب السماح له بالدخول (المديرية العامة للجوازات، د.ت.).
- تبلغ رسوم تأشيرة الخروج والعودة (200ريال سعودي) للسفرة الواحدة، وتزيد إلى (500 ريال سعودي) لعدة سفرات.

ج. قرار مجلس الوزارة (406) وتاريخ (27/ 12 / 1433هـ) الخاص بالترتيبات المتعلقة بأبناء المواطنة السعودية:

ينص هذا القرار على تعديل بعض الترتيبات المتعلقة بأبناء المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي، حيث جاءت التعديلات كالآتي:

- أبناء المواطنة السعودية من الزوج غير السعودي والمتواجدين بالمملكة يتم منحهم الإقامة على كفالة الأم.
- إن كان الأبناء متواجدين خارج المملكة، وليس عليهم أي ملاحظات أمنية فيمكن للأم أن تقوم باستقدامهم للإقامة معها على كفالتها الخاصة.
- تتحمل المملكة الرسوم الخاصة بإقامة أولاد المواطنة السعودية من زوجها غير السعودي طوال فترة إقامتهم داخل المملكة.
- يمكن لأبناء المواطنة السعودية من غير السعودي أن يعملوا لدى الغير في الأعمال المختلفة في القطاع الخاص، دون الحاجة إلى نقل كفالتهم.
- يتم معاملة أبناء المواطنة السعودية من غير السعودي معاملة السعوديين في مجالات الدراسة والعلاج، ويتم احتسابهم ضمن نسب توطين المهن التي يتم العمل عليها في القطاع الخاص.

ولكي يتمتع أبناء المرأة سعودية الجنسية من غير السعودي بهذه المزايا، فيجب أن يكون الزواج نظامياً، والعقد موثق، كذلك أن يحمل الأبناء أوراقًا ثبوتية تثبت هوياتهم، وإن لم تتوفر هذه الشروط فلن تتمكن المرأة من الحصول على هذه المزايا لأبنائها (المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، 1433هـ).

د. التجنس والنقاط:

تنص المادة الثامنة من نظام الجنسية العربية السعودية الصادر عام (1374هـ) والمعدلة بموجب المرسوم الملكي رقم(م/88) وتاريخ (11/ 06/ 1444هـ) على الموافقة بمنح الجنسية العربية السعودية بأمرٍ من رئيس مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الداخلية لمن ولد داخل المملكة العربية السعودية من أب أجنبي وأم سعودية إذا توفرت الشروط التالية:

- أن تكون له صفة الإقامة الدائمة في المملكة العربية السعودية عند بلوغه سن الرشد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

- أن يكون حسن السيرة والسلوك ولم يسبق الحكم عليه بحكم جنائي أو بعقوبة السجن لجريمة أخلاقية لمدة تزيد عن ستة أشهر.
- أن يجيد اللغة العربية.
- أن يقدم خلال السنة التالية لبلوغه سن الرشد طلباً بمنحه الجنسية العربية السعودية (موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،2023).

ويتقدم طالب الجنسية أو ممثله الشرعي لإدارة الأحوال المدنية أو ممثلية المملكة في الخارج، حيث تتولى وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية استقبال وقيد الطلبات ليتم بحثها، وتشكل لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء لا تقل مراتبهم عن المرتبة الثامنة للتحقق من الآتي: يكون أحدهم مؤهلا نظامياً. تقوم بالتحقق من الآتي:

- أن يكون قدوم صاحب الطلب للمملكة بطريقة مشروعة ويحمل جواز سفر ساري المفعول يخوله العودة إلى بلاده دون قيد أو شرط.
- أن يكون قد مضى على إقامته مدة لا تقل عن عشر سنوات متتالية بموجب رخصة إقامة نظامية وفقاً لأحكام نظامها الخاص.
- أن يكون من أصحاب المهن التي تحتاج إليها البلاد.

في ضوء ما يقدمه صاحب الطلب من معلومات تقيم هذه اللجنة الطلبات من خلال ثلاثة عناصر تمثل في مجموعها (33) نقطة موزعة على النحو التالي:

- الإقامة لمدة لا تقل عن عشر سنوات متتالية: (10) نقاط.
- المهنة: وتثبت من خلال المؤهلات العلمية للمتقدم وأن تكون في التخصصات التي تحتاج إليها البلاد ومجموع نقاطها لا يزيد عن (13) نقطة، ويحتسب لصاحب الطلب مؤهل واحد فقط: الدكتوراه في الطب أو الهندسة (13) نقطة، الدكتوراه في العلوم الأخرى (10) نقاط، الماجستير (8) نقاط، البكالوريوس (5) نقاط.
- الروابط الأسرية: ويتم من خلالها التأكد من وجود أقارب سعوديين لصاحب الطلب، ومجموع نقاطها لا يزيد عن (10) نقاط، موزعة على النحو التالي: (3) نقاط إذا كان الأب سعودي، (3) نقاط إذا كانت الأم ووالدها سعوديين، (نقطتين) إذا كانت الأم لوحدها سعودية، أو إذا كانت الزوجة ووالدها سعوديين، أو إذا كان له أولاد وإخوة سعوديون يزيد عددهم عن اثنين، أما إذا كانت الزوجة وحدها سعودية، أو كان للمتقدم أخ واحد فقط فيحصل على نقطة واحدة. إذا حصل صاحب الطلب على (23) نقطة كحد أدنى توصي اللجنة بالمضي في دراسة طلبه، وإذا لم يحصل على هذا الحد فتوصي بحفظ الطلب. وتتم دراسة الطلبات وتستكمل بقية إجراءاتها وتعرض على لجنة التجنس وذلك لإصدار التوصية النهائية وعرضها على وزير الداخلية (المنصة الوطنية الموحدة،2022).

سابعاً: مفهوم التكيف:

يعود أصل مفهوم التكيف للعلوم البيولوجية في نظرية الإنتخاب الطبيعي لداروين. التي تؤمن بأن الكائنات الأكثر قدرة على البقاء، هي التي تتأقلم مع الظروف البيئية المختلفة. أما في علم الاجتماع، فيرى جابر أن التكيف الاجتماعي يعبر عن العمليات الاجتماعية التي تتضمن نشاط أفراد وجماعات، يهدفون من خلال تفاعلهم إلى تحقيق التلاؤم، والانسجام، بين بعضهم البعض، وبينهم وبين بيئاتهم (جابر،2010). ويعتبر التكيف عملية ديناميكية ومتباينة، تعتمد على سياق الظروف المادية، والاجتماعية المتغيرة، والاستعدادات النفسية، والاجتماعية للأفراد، ومرونة الموقف، وقابليته للتعديل. فالتكيف يحدث كردة فعل إيجابية أو سلبية للتوفيق بين حاجات الفرد وبين معايير وقيم وثقافة مجتمعه. عن طريق تغيير اتجاهاته وقيمه، وتعديل سلوكه، لإعادة التوازن للنسق الشخصي والاجتماعي، وتعزيز تكيفه وتوافقه داخل المجتمع، بشكل متناسب مع الظروف والسياقات الجديدة. ويرى (جابر،2010) أن للتكيف خصائص عديدة تتلخص في أنه عملية:

- كلية شاملة لجميع مجالات الفرد.
- نشوئية، وارتقائية تضع في اعتبارها مراحل التنشئة الاجتماعية التي مر بها الأفراد.
- دينامية مستمرة.
- وظيفية هدفها إعادة توازن الفرد والمجتمع.

كما يتنوع التكيف بين السلبي والإيجابي؛ حيث يشير التكيف الإيجابي لقدرة الأفراد على إحداث تغيير يسهم في استقرار النسق وتخفيف مشكلاته. أما السلبي في الجهة المقابلة، فيعبر عن محدودية تدخل الأفراد في حل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

مشكلاتهم، وتركها للوقت (الفقيه، 2015). وتعبر الدراسة الحالية عن التكيف بأنه استعداد وقدرة أسرة المواطنة السعودية على خلق وابتداع الأساليب المناسبة؛ للتعامل مع الأوضاع المتغيرة الخاصة بهم.

الدراسات السابقة:

تكمن أهمية نتائج الدراسات السابقة في تعزيز توقعات الباحث المنطقية عما يعتقد بأهميته لدراسة موضوعه دراسة علمية. وتتضح هذه الأهمية أثناء صياغة الأهداف والتساؤلات البحثية، وأثناء الإجابة على تساؤلات البحث، وتفسير النتائج، والربط بينها وبين نتائج الدراسات السابقة. وفي الجزء القادم سيتم تناول الدراسات ذات الارتباط بالزواج المختلط على المستويين المحلي والدولي، ثم مناقشة أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها:

دراسة الفاسي (2021) التي هدفت لإيجاد حلول لمشكلة التمييز التي تعاني منها المرأة السعودية نتيجة عدم تجنيس أبنائها، وما يترتب عليه من خسائر اقتصادية وإنسانية. وتوصلت الدراسة لنتائج هامة، أولاً: التناقض في قوانين التجنيس المتمثل بمنح الجنسية السعودية وفقاً للسلالة الأبوية، بينما لا يمكن للأم أن تمنح أبنائها هذا الحق، مما يتعارض مع مبدأ المساواة الذي يستند عليها النظام الأساسي للحكم. ثانياً: تجريم المرأة ومعاقبتها جماعياً نتيجة قرار الزواج بأجنبي، لاعتبار ذلك خروجاً عن تقاليد القبيلة وتعريض ممتلكاتها للأجنبي. ثالثاً: يعاني أبناء المواطنة الذين غادر بهم والدهم من صعوبات مادية تعيق استخراجهم للتأشيرة والعودة لرؤية والدتهم. رابعاً: تضارب التقديرات الإحصائية لعدد الزيجات الأحادية مما يؤثر على قياس حجمها وآثارها بشكل علمي. خامساً: يتعرض الأبناء لمشكلات في العمل والتدريب والدراسة مثل عدم السماح لهم بالدوام الجزئي والجمع بين أكثر من مهنة في وقت واحد، ولا يستفيد الأبناء من برامج التدريب الإلزامي، والإعانات الحكومية. سادساً: اشتراط الإقامة لعشر سنوات متواصلة للحصول على الجنسية يحد من فرص الأبناء من الدراسة بالخارج، مقابل تقييد التخصصات الجامعية واستثنائهم من برامج الابتعاث. سابعاً وأخيراً: يتعرض الأبناء للعنصرية من خلال هاشتاق "لا لتجنيس أبناء المواطنات" عبر منصة تويتر. أما دراسة بلعربي (2014) فقد هدفت للتعريف بالآثار المحتملة للزواج المختلط المصرح وغير المصرح به، بالإضافة لاستعراض التشريعات الدولية التي تتوافق أو تتعارض مع الأنظمة السعودية. وبينت الدراسة، أولاً: أن المملكة خففت القيود لزواج السعودية بمواطني الخليج مقارنة بغيرهم من الجنسيات؛ نظراً للتقارب الديني والثقافي والتاريخي بين الدول الخليجية. ثانياً: يترتب على الزواج غير المصرح به عقوبات قد تصل للفصل من الوظيفة في الجهات السيادية في الدولة، وإلغاء إقامة الزوجة ومنعها من الدخول للسعودية، كما أنه يسقط حق الأبناء في التجنيس والحصول على الامتيازات الأخرى. ثالثاً: اهتمام جمعية حقوق الإنسان السعودية بالمشكلات المرتبطة بتجنيس أبناء المواطنة السعودية، حيث دعت الأنظمة السعودية للاهتمام بهم بما لا يتعارض مع مصالحها الوطنية، مع إيمانها بأن مسألة التجنيس شأن الدولة صاحبة السيادة. رابعاً: اعتبرت الدراسة أن تصحيح أوضاع أبناء المواطنات ومنحهم الإقامة الدائمة والتعديلات الصادرة في قوانين الكفالات هي محاولة جاهدة للتخفيف من معاناة هذه الفئة. و تهدف دراسة الشلهوب (2012) لتحليل ومقارنة نظام الجنسية السعودي وتنظيمات الزواج من أجانب بالنظام المصري، وقد توصلت لعدة نتائج أهمها، أولاً: انتقال المتجنس للجنسية السعودية يعني قطع صلاته بدولته الأصلية فيتعين وضعه في مصاف المواطنين الأصليين. ثانياً: يترتب على اكتساب الفرد الجنسية تمتعه بالحقوق المدنية دون تمييز مع تقييده من الالتحاق ببعض وظائف الدولة مثل القطاع العسكري والحرس الوطني، والسلك الدبلوماسي، وذلك لما تتمتع به الجهة الإدارية من سلطة تقديرية في تعيين الوظائف القيادية الأمر الذي يجعلها تقصر التعيين في هذه الوظائف على سعوديّ الجنسية الأصليين. ثالثاً: لا يتضمن التجنيس السعودي فترة الريبة وهي تأجيل ممارسة بعض الحقوق لحين الاستيثاق من ولاء المتجنس، إلا أن بعض الفقهاء يوصي بتأجيل تمتعه ببعض الحقوق الخاصة كالحقوق السياسية، لحين التثبت من ولائه. رابعاً: غاير المنظم بين الرجل والمرأة في تكسب الأبناء والأزواج للجنسية مما يتعارض مع مذهب وحدة الجنسية في الأسرة. خامساً: يعتبر المنظم حق الدم الثانوي والإقليم كأساس لمنح الجنسية للأولاد في حال جهولية الأب، فإنه من باب أولى إكساب الجنسية لمن يولد لأم سعودية وأب أجنبي على أن يُخير بين الجنسية السعودية وجنسية والده.

و تهدف دراسة النفيعي (2006) إلى التعرف على المشكلات الإجتماعية، والإقتصادية، والأمنية الناجمة عن زواج السعوديين بأجنبيات من وجهة نظر المختصين بوزارة الداخلية وأمارة منطقة الرياض، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أولاً: إهمال الزوجة لمسائل الدين، وسوء التكيف الأسري والثقافي، واختلاف خلفيات التنشئة الاجتماعية، ودوافع الزوجة المادية. ثانياً: في حالات الطلاق يتخلى الأب عن أبنائه للأم لتأخذهم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

معها لبلدها، وما يتبعه من مشكلات في النفقة والتربية والزيارة، والتي من خلالها يتكبد الرجل مبالغ طائلة تدفع للمحامي مقابل القضايا التي ترفعها الزوجة عليه، بالإضافة لإنكار نسب الطفل خصوصا في حال العقد العرفي. ثالثاً: مشكلات تتعلق بالجنسية، فإذا كان الأبناء مولودين في موطن الأم، فإن بعض البلدان تُكسب الطفل الجنسية بالمولد مما يحول دون تمكن الأب من الحضور بالأبناء إلى المملكة. رابعاً: تعرض السعودي للنصب والاحتيال من سماسرة الزواج كدفع مؤخر الصداق، وجرائم التزوير.

وعلى مستوى محلي تناولت دراسة حورية (2022) الأبعاد المختلفة كالبعد التعليمي والاجتماعي للتوافق الزواجي في الأسر المختلطة، وعلاقته بالصراع الأسري. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها، أولاً: وجود علاقة إيجابية بين الزواج المختلط والصراع الثقافي للأبناء. ثانياً: أكدت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الأسري. ثالثاً: وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى الاقتصادي للأسرة والصراع الثقافي للأبناء. رابعاً وأخيراً: أكدت الدراسة على وجود فروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في مستوى التوافق الأسري. كما تناولت دراسة عمار (2014) قياس الفروقات في التوافق الزواجي بين الزيجات المختلطة جزائري أو جزائرية مرتبط بجنسية عربية (تونس، ليبيا، مصر)، وجزائري وجزائرية مرتبط بجنسية أجنبية (روسيا، فرنسا، تركيا). وأظهرت النتائج فروقات في التوافق بين الأزواج لصالح الزواج المختلط الجزائري والعربي، والتي عزاها الباحث للغة والتقارب الثقافي والديني، والعوامل الذاتية كتقارب المستويات الفكرية والتعليمية بين الزوجين. كما أظهرت النتائج فروقات في التوافق بين الأزواج في الزواج المختلط العربي لصالح زواج الرجل الجزائري بتونسية، والمرأة الجزائرية بالرجل الليبي، حيث عزاه الباحث للتقارب الجغرافي، والثقافي والديني بين البلدين. أيضاً، العوامل التشريعية المتمثلة في تسهيل إجراءات تجنيس الأبناء، وجودة الأحوال الاقتصادية لدولة ليبيا الأمر الذي يساعد في تحقيق رفاهية الأسر المختلطة ويسهم في زيادة مستوى التوافق الزواجي. وأظهرت النتائج أيضاً، فروقات في التوافق بين الزوجين في الزواج المختلط جزائري-أجنبي لصالح زواج النساء الجزائريات بالأتراك مقارنة بالفرنسيين والروسيين. وقد عزا الباحث هذه النتيجة إلى عوامل ثقافية، واجتماعية، وتاريخية تتمثل في الانتماء الثقافي الإسلامي بين الدولتين والتشابه في بعض التقاليد المجتمعية، والعوامل الذاتية المتمثلة بالتقارب في المستويات الفكرية والتعليمية بين الزوجين.

وعلى مستوى أجنبي هدفت دراسة مايكلوسكي و كولو Milewski & Kulu (2014) إلى معرفة تأثير الزواج المختلط على معدلات الطلاق بين المواطنين والمهاجرين في ألمانيا، ومقارنتها بمعدلات الطلاق بين الزيجات الألمانية، والزيجات المهاجرة غير المختلطة. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها، أولاً: تعاني الزيجات المختلطة من ارتفاع معدلات الطلاق أكثر من غيرها، ويعزى ذلك لزيادة المسافة الثقافية بين طرفي الزواج، واختلاف الخصائص الاجتماعية، والديموغرافية، والدينية، والتعليمية. وبينت الدراسة أنه وبرغم أن العينة في الزواج المختلط بينت تفهمها لمخاطر هذا الزواج إلا أنه لم يمنع من تقليل احتمالية وقوع الطلاق. ثانياً: انخفاض الرضا في الزيجات المختلطة أسهم في حدوث الطلاق، وأن قرار الطلاق يتأثر بوجود الأطفال من عدمه، وتزيد مشاركة المرأة اقتصاديا من احتمالات حدوث الطلاق. ثالثاً: عانت النساء المهاجرات في الزواج المختلط من التمييز بسبب أصولهنّ، مما أثر على استقرارهن الأسري. أما دراسة مودون وسميتس Monden& Smits (2005) فتناولت تأثير الظروف المتغيرة كالتوترات العرقية والحركات الوطنية والصراعات السياسية في جمهورية لاتفيا، على تفضيلات الأشخاص في الزيجات المختلطة بين المواطنين والروسيين. وقد توصلت الدراسة لنتائج مهمة، أولاً: زيادة نسبة الزيجات بين الجنسيتين بعد استقلال الجمهورية، وخلال التوترات السياسية مع روسيا أيضاً. وقد عزا الباحثين هذه النتيجة إلى منظور التماسك الاجتماعي، والذي يشير إلى أنه بعد فترات الاضطراب الاجتماعي والصراع، قد تظهر عمليات تكامل اجتماعي تكون قادرة على التغلب على التوتر وانعدام الثقة بين الجماعات المتناحرة إلى حد معين، كما عزتها لعامل الهجرة الانتقائية من روسيا إلى لاتفيا. ثانياً: أن الزيجات المختلطة كانت أعلى في العوائل ذات الخلفيات الزواجية المختلطة، وأن الزيجات المختلطة زادت بين الريف والمدن بين كلا الجنسيتين، حيث عزت الدراسة هذه النتيجة إلى التسهيلات في تشريعات التجنيس، والتعليم وتوفر الوظائف لمن يتقن لغة الدولة. وأخيراً، تطرقت دراسة بابير Baber (1937) إلى دوافع الزوجين في الزيجات المختلطة على أساس العرق والجنسية واللون والدين، ومعرفة مستويات السعادة كمقياس للتوافق، كما تناولت المشكلات الاجتماعية التي تواجه هذه الزيجات، حيث توصلت لنتائج مهمة أولاً: إدراك نسبة كبيرة من العينة الصعوبات المفروضة على أطفال هذه الزيجة مما حداها للإعراض عن فكرة الإنجاب. ثانياً: انخفاض متوسط معدل السعادة للزيجات المختلطة بحسب متغيري الجنسية والدين. ثالثاً: يقل معدل السعادة كلما زاد اختلاف اللون بين طرفي الزواج، بالإضافة لزيادة المشكلات داخل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

الأسرة كلما اختلفت ألوان الإخوة. رابعاً: يتعرض الأطفال للنبذ والسخرية في المدرسة. خامساً: ترتفع مستويات السعادة في الزيجات التي يؤمن طرفيها بصعوبة التحديات التي تواجه زواجهم، والزيجات التي تم الاتفاق بينها مسبقاً على قيادة الأسرة وديانة الأبناء. سادساً: تزيد المشكلات الاجتماعية والصراع بين الزوجين في حال اختلاف ديانة الأبوين، حيث بينت الدراسة إلى أن الدين ليس مجرد تعاليم تمارس في المؤسسات الدينية، بل يمتد ليؤثر في قرارات التنشئة الوالدية والروتين اليومي.

التعقيب ومناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عدة إشكاليات تتصل بزواج المواطنات بغير المواطنين وجاءت الموضوعات على النحو التالي:

حق الأم في منح الجنسية:

أشارت دراسة الشلهوب (2012) إلى قوانين التجنيس تُمنح الجنسية على أساس سلالة الأب، بينما لا تتمكن الأم من تمرير جنسيتها لأبنائها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الفاسي (2021) التي إعتبرته تعارضاً مع مبدأ المساواة داخل الأسرة. كما أضافت دراسة بلعربي (2014) أن الجهود المبذولة والتعديلات في قوانين الجنسية جاءت لتخفيف القيود المفروضة على أسرة المواطنة السعودية.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأبناء:

توصلت دراستي الفاسي (2021) إلى مواجهة أبناء المواطنة السعودية صعوبات مادية و إجتماعية في كالقيود المفروضة على العمل والتدريب والدراسة. و تتفق مع الفاسي في هذا البعد الإقتصادي دراسة النفيعي (2006) التي ركزت على تحديات النفقة التي يعاني منها أبناء الزواج المختلط بعد الطلاق. وعلى مستوى الدراسات الأجنبية ترى دراسة مايكلوسكي و كولو (2014) أن أبرز الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها النساء في الأسر المختلطة تتمثل في تحمل المسؤولية المالية للأسرة والمشاركة الاقتصادية التي تعيق من إستقرارها الاجتماعي.

العنصرية والتنمر الاجتماعي:

إتفقت دراستي الفاسي (2021) و بابير (1937) على تعرض أبناء الأسر المختلطة للتنمر الاجتماعي سواءاً في المدارس أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. و هذا الأمر يعيق من إندماجهم إجتماعياً و تمتعهم بالرفاه النفسي والإجتماعي.

تأثير التشريعات التنظيمية:

أتفقت دراستي الفاسي (2021) والشلهوب (2012) على إعاقة شرط الإقامة لعشر سنوات للحصول على الجنسية أبناء المواطنات و حصولهم على فرص تعليمية مناسبة داخل و خارج المملكة، حيث يؤمن الشلهوب بتأثير القيود الزمنية والقانونية على الأوضاع المادية لأسر المواطنات السعوديات. و تتفق مع هذه النتيجة دراسة موندون و سميتس (2005) التي أظهرت تأثير التوترات السياسية و التشريعات المقيدة على الظروف الاجتماعية للأسر المختلطة.

وفي الختام، تُظهر الدراسة الحالية توافقًا كبيرًا مع الأدبيات السابقة في تحليل قضايا الزواج المختلط وما ينتج عنه من مشكلات اجتماعية واقتصادية. ومع ذلك، تُبرز خصوصية الحالة السعودية من خلال تأثير التقاليد القبلية، والتنمر الإلكتروني، وقوانين التجنيس المقيدة. وعليه، أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة تعزيز الجهود القانونية والاجتماعية لمعالجة هذه القضية بشمولية تضمن تحقيق التوازن بين سيادة الدولة و مصالح و حقوق أسرة المواطنة السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنطلق الفلسفي للدراسة:

ينطلق البحث الحالي من منطلق تفسيري-بنائي حيث لا وجود فيه لحقيقة واحدة مُطلقة، بل حقائق وتفسيرات مُتباينة بحسب الظروف والمتغيرات المـُدركة. ويؤمن المنطلق التفسيري بإختلاف الناس حول تشكيل الحقائق، وإستخلاص إستنتاجات مختلفة من البيانات إعتماداً على تحيزاتهم ومعتقداتهم السابقة. كما يعتقد البنائيون أن هناك عالماً حقيقياً نعيشه ونختبره ويجب على الباحث العمل على فهمه، فالباحث كواصف ومحلل يحدد معنى للبيانات، والمفسر يكتشف المعنى في البيانات والنتائج.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

منهج الدراسة:

إتخذت الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة الكيفي أسلوباً بحثياً، بسبب سمات منهج دراسة الحالة الذي يُعطي فهماً أعمق عن مشكلة البحث. ومرونته التي تتيح إعادة صياغة الأسئلة والأدوات بما يتناسب مع التطورات المستجدة في الميدان (Creswell,2003).ويتمثل سياق البحث بالمبحوثين في بيئاتهم الطبيعية (منازلهم) مما تتيح للباحث جمع بياناته وملاحظة التفاصيل المتعلقة بالأفراد والمكان. وتتمثل وحدة التحليل والملاحظة، بأسرة المواطنة السعودية في بيئتها الطبيعية، وبأفرادها، وتفاعلاتها الاجتماعية، وما ترويه من أحداث وتجارب. وتمثلت حدود الحالة بالمواطنات، وأُسرهن، والقوانين والتشريعات التي تتعلق بأوضاعهن الخاصة.

موقع الباحث من الدراسة:

يعد موقع الباحثة من الدراسة خارجياً، حيث لا تنتمي الباحثة لجهات تشريعية وتنظيمية ترتبط بقوانين التجنيس، أو الإقامات، أو الكفالات، كوزارة الداخلية. كما أن الباحثة لا تحمل أراءًا شخصية مسبقة عن موضوع الدراسة ولا عن المشاركين فيها، فلم يسبق لها التعامل بشكلٍ مباشر مع سعوديين متزوجين من أجانب قبل ذلك. هذا لا يعني أن سير المقابلة لم يتأثر ببعض المواقف السلبية التي هي طبيعة المقابلات الكيفية، فالمقابلات بطبيعتها التفاعلية تمر بفترات صعود ونزول تعتمد بشكل كبير على قدرة الباحث في إحتواء الموقف والتعاطي معه بشكل سليم، كما تعتقد الباحثة بأن التعامل مع مثل هذه المواقف يسهم في تقليل التوترات والتحيزات التي تؤثر على سير المقابلة في حينها، وعلى تحليل النتائج وتفسيرها لاحقاً.

المـُشاركون في الدراسة:

يُعبر المجتمع عن "جميع الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة (القحطاني وآخرون،268:2013) حيث يمثل أسر المواطنات السعوديات المتزوجات بأجنبي المقيمين في المملكة العربية السعودية. أما مجتمع الدراسة فهو المجتمع الذي يقصده الباحث لإجراء الدراسة على أفراده، ويختار عينتهُ الفعّلية منه، ويتميز بخصائص معينة، ويتواجد في منطقة جغرافية محددة. وهو يمثل أسر المواطنات السعوديات المتزوجات بأجنبي في منطقتي الرياض ومكة المكرمة والحاصلين على الإقامة الدائمة، أو غير الحاصلين عليها ويتبعون جنسية والدهم. وتم إختيار عينة الدراسة بطريقة كرة الثلج، حيث بلغ عددها (24 مفرده). ويرى سيلفرمان (Silverman,2015:61) بأن عينة كرة الثلج تعد الأنسب لدراسة موضوعات الأقليات والمهاجرين. بالإضافة لأنها تتيح للباحث زيادة العدد أو التوقف بحسب تشبع الباحث من البيانات.

الجدول التالي (1) يوضح بيانات الأسر المشاركة بالدراسة:

جدول (1): بيانات الأسر المشاركة بالدراسة

الحالة	رمزها	جنسية الزوج	المدينة	حالة الزواج	أفراد الأسرة	المشاركين بالبحث
الأولى	ن.أ	يمني	الرياض	قائم	8	4
الثانية	ج.ب	يمني	الرياض	أرملة	13	3
الثالثة	ن.ج	يمني	محافظات الرياض	قائم	6	2
الرابعة	خ.د	فلسطيني	محافظات الرياض	قائم	4	2
الخامسة	ر.ه	تايلندي	مكة	قائم	6	4
السادسة	ر.و	يمني	مكة	قائم	4	2
السابعة	ش.ز	ماليزي	مكة	قائم	8	4

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

الجدول التالي (2) يوضح بيانات أبناء المواطنات السعوديات المشاركين في الدراسة:

جدول (2): بيانات أبناء المواطنات السعوديات

الحالة	رمزها	الجنسية	المدينة	حالة الأم	عدد الأخوة السعوديين
الثامنة	أ.أ	يمني	الرياض	على قيد الحياة	2 من أصل 4
التاسعة	م.ب	يمني	جدة	متوفية	4من أصل7
العاشرة	ج.د	يمنية	جدة	على قيد الحياة	صفر

أدوات البحث:

إعتمدت الدراسة على المقابلة وجهاً لوجه كأداة أساسية لجمع البيانات حيث تنوعت بين المباشرة -الفردية والجماعية- وذلك بحسب المواضيع التي تثار مع المشاركين. بالإضافة للمقابلة الهاتفية مع المشاركين الذين رغبوا في الحفاظ على سرية هوياتهم. أما أداة الملاحظة فهي تفيد في مطابقة المظهر الحياتي للأسرة مع ما يقدمونه من معلومات بحيث تكون مؤشرات تأكيدية على الوضع الراهن للحالة مما يزيد من صدق البيانات.

إجراءات التحليل:

مر التحليل بثلاث خطوات أساسية بإستخدام برنامج التحليل الكيفي (MAXQDA):

- الترميز الوصفي: تتداخل الرموز والموضوعات في هذه المرحلة بشكل يصعب معها الفصل بينها، وتبدأ بالتلاشي مع تكرار الحالات وعمومتها.
- الترميز التفسيري: يتم تنقيح الرموز الوصفية بشكل أكبر بناءً على تفسيراتها ومعانيها وإرتباطها بموضوع الدراسة، عن طريق العودة للنصوص المستخرجة وقراءتها والتأكد من تمثيلها لمواضيع معينة، ثم دمج المتشابهات، حيث تتجلى علاقة الرموز بالإطار النظري في هذه المرحلة.
- الموضوعات الشاملة: وهي المرحلة النهائية والتي تشكل محاور النتائج الرئيسية من خلال دمج الموضوعات بشكل أكبر من المراحل السابقة لتقليص عددها والوصول لمحاور رئيسية تسهم مباشرة بالإجابة على أسئلة الدراسة.

معايير المصداقية والموثوقية:

- التثليث: وتقوم الفكرة الأساسية لهذه التقنية على استخدام الباحث لأدوات بحث مختلفة لجمع البيانات.
- الوصف المعمق لمجال البحث والمبحوثين: ويفيد في مساعدة القارئ لتصور الكيفية التي توصلت بها الدراسة لنتائجها، وتقديم تفاصيل مكثفة عن تطور مراحل الدراسة، والوصول للمشاركين والصعوبات التي واجهتها. وتقديم وصف تصويري عن بيئة المشاركين وموقعها، و ماتحتويه من تفاعلات وأحداث، و إظهار تناقض النتائج كما هي في الواقع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

الإجابة على تساؤلات البحث:

إجابة السؤال الأول: ما طبيعة المشكلات والصعوبات الإقتصادية التي تواجه أسرة المواطنة السعودية المتزوجة بأجنبي؟

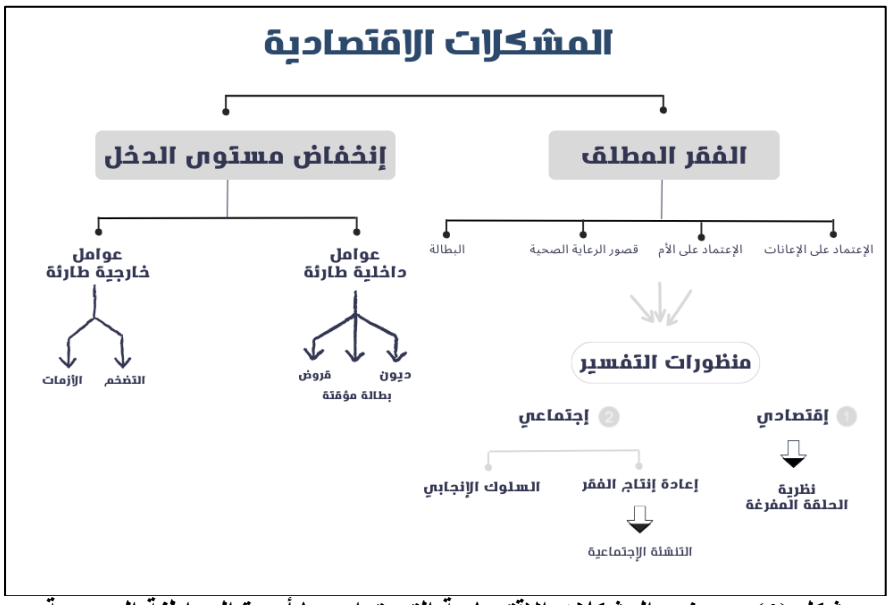

شكل (1) : يوضح المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسرة المواطنة السعودية

تناولت بعض الدراسات الاجتماعية الدور الاقتصادي للمرأة في الأسرة النووية كدور ثانوي؛ نظراً لمساهمتها الأساسية في الإنجاب، والتنشئة الاجتماعية للأبناء ورعايتهم والقيام على شؤون المنزل وإدارته، دون المشاركة الفعلية في اقتصاد الأسرة كتوفير المسكن، وسداد مدفوعات الخدمات، وغيرها. وفي المجتمع السعودي خاصة، فإن المرأة لا تُلزم بالمشاركة الاقتصادية، وذلك انطلاقاً من تعاليم الشريعة الإسلامية، التي تربط قوامة الرجل بالقدرة على القيام بشؤون الأسرة، حتى في حالات الفراق فإن الرجل ملزم بالإنفاق على أبنائه طالما هم في نطاق مسؤوليته. أما أسرة المواطنة السعودية فلها خصوصيتها، كونها العائل لأسرتها قانونياً، وبشكل رسمي بعد تنازل الأب عن أبنائه لها. فترى نفسها المسؤولة عن توفير متطلباتهم، وتدبير شؤونهم، حتى في ظل تواجد زوجها ومساهمته المالية في الأسرة. ولا شك أن هذه الخصوصية التي تتمتع بها أسرة المواطنة السعودية، ينتج عنها بعض التحديات الاقتصادية التي تتطلب مواجهة خاصة، تراعي البُعدين التنظيمي والقانوني المتعلق بأوضاع أبنائها وزوجها. وتتمثل أبرز التحديات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها بعض أسر المواطنات السعوديات المُشاركات في الدراسة، بالفقر، وانخفاض مستوى الدخل. وتعتقد الدراسة الحالية، أن الفقر، وانخفاض مستوى الدخل هما سيدا الموقف في هذه الجزئية، على اعتبار أن البطالة المكون الرئيسي للفقر، ويعززها سلوك الأسرة الإنجابي، وعدد الأفراد في المنزل. بينما تعتبر الظروف الطارئة هي المكون الرئيسي لضعف مستوى الدخل. وحتى تتضح الرؤية، سيتم مناقشة الآثار السالفة الذكر في ضوء حد الكفاية، والذي يقوم على فرضية توفر عشرة مكونات كاحتياجات أساسية للأسرة، تُمثل وفرتها مستوى معيشي لائق، بينما نقصها يعني قرب الأسرة من خط الفقر أو تجاوزه، وهي: "السكن، والمأكل، والملبس، والرعاية الصحية، والحاجات المدرسية، وحاجات الأطفال الرضع، والكماليات، والمواصلات، والخدمات الأساسية، والترفيه" (الدامغ،37:2014) ويُعرف الدامغ (2014) خط الكفاية بأنه: " الحد الذي يمكن أن يعيش عنده الأفراد أو الأسر حياة كريمة، ولا يحتاجون إلى أي مساعدات إضافية. وهو الحد الذي دونه لا يستطيع الأفراد أو الأسر العيش حياة كريمة، تغنيهم عن استجداء المحسنين أو التردد على الجمعيات الخيرية" (P:36).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

وانطلاقاً من تعريف الدامغ، فإن الدراسة الحالية تصنف الحالات المشاركة لفئتين، فئة تعاني من الفقر المطلق، والفئة الأخرى تعاني من انخفاض مستوى الدخل:

أولاً: الفقر المُطلق:

تقع في هذه الفئة الأُسر التي تنعدم لديها مكونات حد الكفاية بشكلٍ تام. وتم تصنيف الحالتين (1و2) كأسر فقيرة، لاعتمادهن الكامل على الإعانات الحكومية كالضمان الاجتماعي، وحساب المواطن، وإعانة جمعية الأيتام، بالإضافة للصدقات وكفالة المُحسنين. حيث تكفّل فاعلي الخير بشراء منزل للحالة (2) وأبنائها، وسداد المدفوعات الحكومية (الماء والكهرباء)، وإعطائهم المال لتوفير المأكل والمشرب:

زوجي كان متسبب في الحراج يشتري الأجهزة أو أثاث ويبيعها يطلع بعشرين، ثلاثين ريال تقريباً، هو اللي كان يدفع الإيجار ولو فيه فاعلين خير ناس يعرفهم في مسجد ويعرفون حالته يعطونه (6آلاف) عشان يسددها، وإذا ذاك الشهر ما لقى أحد يسدد عنه يطلعونا، وسبق أن طلعونا من البيت مرتين.

وتروي الحالتين (1 و2) قصة شراء المنزل:

جلسنا في منفوحة 12 سنة.. وتزوجوا كل عيالي هناك، وجا فاعل خير و كلم العيال شافهم في الحراج،بعنا البيت بمئتين ألف، وكلمنا ناس فاعلين خير وأعطونا 200 ألف زيادة (ح2)، (أضافت ح1) صراحة أهل الخير ما يقصرون. (وأكملت ح2) و من هنا ومن هنا لين جمعنا 500 ألف و جاء فاعل خير قال إذا طلع الصك عطيتكم ميتين عشان يصير 700 ألف. وعن فاتورة الكهرباء قالت: فاعلة خير تسدد فواتير الكهرباء والماء.

ويعتمد جميع أفراد الأسرة والأحفاد على الأم (ح2) في توفير نفقات الدراسة، والترفيه، والمصروفات التشغيلية كالبنزين ورسوم المواصلات. كما يعتمد عليها أبناؤها المتزوجون العاطلون عن العمل في توفير احتياجات أطفالهم، كالحليب والحفاظات:

- عيالي ياخذون مني وما يعطوني.
- كل عيالي ما كملوا جامعة، درسوا أونلاين على حسابي، بس ما كملوا ما عاد قدرت أدفع.
- عيالي ياخذون فلوس مني إذا طلعوا يمشون عيالهم 50 و100ريال، ومصاريف الحفائظ والحليب أنا اللي أجيبها كلها.

وتروى الباحثة موقف حصل أثناء المقابلة الجماعية مع الحالتين (1 و 2)، حيث جاء ابن (ح1) يطلب منها مفتاح السيارة، وكان صوته عالياً يُسمع:

الابن: ليش خربانة؟ ما صلحتيها؟ الأم: والله خربانة، ما معي فلوس. (الباحثة: هذي السيارات اللي عند الباب كلها تبعكم؟) إيه، كلها خربانات كنا ندور أحد يجيب العيال من التحفيظ، وما ندري من جابهم ألحين [باستغراب].. كلها يبي لها تصليح (ح1). وتردف (ح2) أنا اللي أصلح وأدفع، تنزل الضمان ألفين ريال وتروح في حينها.

وتذكر الجدة (ح2) أن أبناءها قبل أحفادها استفادوا من الإعانات التي تقدمها المدرسة مثل وجبات الإفطار:

الباحثة: كيف كان يكفيكم البيت؟ إيش نسوي مطبخ واحد، والأكل ما يكفي والله، بس وش نسوي [ترفع يديها للتعبير عن قلة الحيلة] المدارس أول تفسح عيالي تعطيهم فطور وهم صغار بس الحين العيال صاروا يستحون، يقولون نستحي ما نبيهم يعطونا قدام الطلاب. حنا نتواصل مع المدرسة ونعلمهم بالوضع ونطلب منهم يفسحونهم.

وتبين ابنة المواطنة في الحالة الأولى سبب توقفها عن أخذ بطاقة الأكل من المدرسة:

بالابتدائي يعطون بطاقة مكتوب فيها 5 ريال، والحين لا وين مرا صعب بالثانوي [تضحك بحياء أو حرج] ما أحب إني آخذ بطاقة وأروح كذا قدام الطالبات، لا لا مررا لا أحس بحرج وعيب من ناحية إني بنت كبيرة تاخذ مصروف من المدرسة، فهمتِ علي، (الباحثة: كيف كان الوضع بالابتدائي؟) كنت بزر مدري [ضحكت] كنت أنتظر لين يروحون كل البنات واشتري الفسحة بالأخير، وما في أحد يشوف البطاقة [تضحك بغصة].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

أما عن القدرة على توفير الرعاية الصحية، فقد بينت (ح1) أنها عاجزة عن دفع نفقات علاج ابنتها، التي تعاني مشكلات صحية منذ الولادة، ولم تنقلهم على كفالتها بسبب تراكم الغرامات المروية عليها: "سوينا لها عملية ودفعت 2500 ريال، أسنانها تطيح من السوس ويكلف علاجها 8 آلاف ريال، وداني ولد أخوي لأن ما عندنا سيارة، لدكتور في مستشفى يعالج بأسعار مخفضة ووافق يسوي لها العملية 4 آلاف ريال، أخذتها من فاعل خير". وتتكفل الحالتين بمصروفات إتمام الخدمات الحكومية (المجانية) المتعلقة بشؤون الأسرة، كتجديد الإقامات، والتسجيل في الإعانات: "نروح المكتبة نكتب معروض وياخذون المكتبة عشرين ريال، وجيت أسجل بحساب المواطن والضمان كل تسجيل بفلوس (الباحثة: هل يضغطك هذا مادياً؟) أيه[بتأكيد]"(ح2). أضافت (ح1): "أنا فتحت حساب أبشر بخمسين ريال". وكما ذكرنا آنفاً، فإن بطالة الأبناء في (ح2) والزوج في (ح1) قد تكون المسبب الرئيسي للفقر، بالإضافة لعدد أفراد الأسرة مقابل مقدار الدخل وثباته، حيث يبلغ عدد أفراد الحالة الأولى (8 أفراد) بدخل شهري لا يتجاوز الألف ريال، بينما يبلغ عدد أفراد الحالة الثانية (8 أفراد) بدون الأحفاد بدخل شهري لا يتجاوز 2800 ريال، وجميعهم يسكنون في بيت واحد، حيث بينت الحالة الثانية انزعاجها خلال المقابلة مرات عديدة بتكرار:

> خليني أسكر الباب عن الإزعاج، البيت فيه ثلاثين نفس،كنت في بيت أهلي سنة كاملة ومشاكل بسبب أنني طلبت أن أسكن في البيت هذا لوحدي مع أم زوجي، إلا أني تفاجأت بعد ما نقلنا هنا أن عيالها الستة كلهم وحريمهم وعيالهم نقلوا معنا.

أيضا لاحظت الباحثة، أثناء زيارة المشاركات، سكن بعض الشباب في المجالس الخارجية للمنزل وتبين بعد ذلك أنهم من الأحفاد، الذين يصعب عليهم التواجد في المنزل طوال الوقت لضيقه وانعدام الخصوصية فيه. وبينت (ح2) أن أبناءها متزوجين وعاطلين عن العمل وهم في فئة القادرين عليه، وأن آخر مؤهل تعليمي حصلوا عليه هو الثانوية العامة: "ولا أحد من عيالي يشتغل، وقيمة الضمان تشملني مع عيالي الصغار"، وعن السبب تعتقد الحالتين (1 و 2):

> ترا شوي هم ما يحبون العلم (ح1). (الباحثة: وش يعيق الأبناء عن الدراسة؟ هل أنهم لا يستطيعون الجمع بين الدراسة والعمل؟) لا[بالتأكيد] أصلا ماهوب من ذيك الوظيفة، ولا هو من ذاك الشغل، بالعكس والله ودك أنهم كملوا دراساتهم كان أحسن لهم. وأضافت (ح2) بعضهم ما هو شديد بالدراسة، ما في حب، ما في شغف بالدراسة [بحنق] بعضهم راعين دراسة.

ولم يكمل زوج (ح1) دراسته بسبب ضعف المستوى الدراسي: "زوجي خلص سنتين إدارة أعمال عشان كان يبي يترقى في الشركة اللي كان يشتغل فيها بس ما نفعته أبداً"، ولكنه يحاول كفاية أسرته بالتسبُبُ وكسب الرزق عن طريق مبادرة الأسر المنتجة: "يحاول زوجي يسوي عطور ويحاول ما يأخذ من أمه".
وبناءً على المعطيات السالفة الذكر، فإن الدراسة الحالية تنطلق في تحليلها لمشكلات الفقر التي تواجهها أسرتي الحالتين الأولى والثانية من المنظورين التاليين:

أ. الفقر من منظور اقتصادي:

فمن الناحية الاقتصادية، يدور فقر الحالتين (1 و2) في حلقة دائرية من العوامل المرتبطة ببعضها والمتفاعلة فيما بينها، وذلك حسب رؤية نظرية الحلقة المفرغة للفقر(بلحسن،2015)، والتي تفترض وجود مجموعة من حلقات الفقر، تمثل أهمها: (حلقة المستوى التعليمي المنخفض)؛ حيث تبدأ بانخفاض المستوى التعليمي، الذي يؤثر على مستوى المهارات الفنية والكفاءات، وبالتالي انخفاض مستوى الدخل، ثم تعود مرة أخرى لانخفاض المستوى التعليمي (بلحسن،2015). فعلى سبيل المثال في (ح2) عانى الوالدين من الأُمية الأمر الذي قلل فرص (الأب) زوج المواطنة في الحصول على وظيفة مستقرة في القطاع الخاص كأجنبي، أو حتى العمل في تجارة ذات عوائد ثابتة ومضمونة باسم زوجته؛ فعمله الأساسي كان في (الحراج) ويعتمد على مكسب اليوم الواحد (30-20 ريال)، وهو دخل أسرة يزيد عددها عن 8 أفراد، وهذا الدخل المنخفض أثر بشكل سلبي على مستويات الأبناء في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

الدراسة: "بعضهم ما هو شديد بالدراسة "(ح2). بالتالي انخفضت مستوياتهم التعليمية الأمر الذي قلل فرصهم في الالتحاق بوظائف مناسبة تكفل لهم ولأبنائهم حياة كريمة.

أما من ناحية تأثير المستوى التعليمي على المهارات الفنية والكفاءات، فيُستدل عليها من خلال لجوء الأسرتين لإتمام المعاملات الحكومية عن طريق مكاتب الخدمات وتكبد رسوم مالية، مقابل خدمات هي بالأساس مجانية، ومتاح إتمامها من خلال التطبيقات في الهواتف الذكية. ولا شك أن الدراسة الحالية تؤيد وجهة نظر ابن خلدون في أهمية التعليم والوعي التكنولوجي، ودوره في زيادة الإنتاجية (الخواجة وعبد المجيد،2013) وتقليل المصروفات التي تتكبدها المشاركات. بالإضافة لأهمية رفع مستوى الوعي التقني للأسرة، وإشراك الأبناء في تحمل مسؤولية إتمام الخدمات المتعلقة بأوضاعهم القانونية.

ب. الفقر من منظور اجتماعي:

تؤمن الدراسة الحالية، بأن الفقر يعيد إنتاج نفسه في الحالتين (1 و 2)، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية والتطبيع لأبناء المواطنات السعوديات، والسلوك الإنجابي للمشاركات. وتجمع الدراسة الحالية في هذا الطرح بين الحالتين(1 و 2)؛ نظراً لعلاقة القرابة والنسب بينهما والسكن المشترك؛ بسبب عجز زوج (ح1) مادياً عن توفير سكن خاص لها ولأبنائها الستة. فمن ناحية، تلعب التنشئة الاجتماعية، دوراً مهما في نقل ثقافة الفقر من جيل الآباء إلى جيل الأبناء من خلال منظومة القيم السلبية، التي يزرعها الآباء في نفوس أبنائهم بطريقة مباشرة كالتطبيع والتلقين، أو بطريقة غير مباشرة كالقدوة والنموذج المثالي. وتُعرف القيم بأنها: "أهداف نسبية مرغوبة، ومتفاوتة في الأهمية، تكون بمثابة مبادئ توجيهية في حياة الناس. وهي مفاهيم دينامية مؤثرة في خيارات الأفراد، ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها" (شلبي وأحمد،145:2015). والقيم بتكوينها المعرفي، والوجداني، والسلوكي تؤدي دوراً وظيفياً داخل الأنساق الاجتماعية المختلفة، كونها تمثل الإطار المرجعي للإنسان، وتسهم في تشكيل تصوراته ونزعاته، وتحدد مسار سلوكه وردات فعله. ولتوضيح ذلك، المحب للعلم (كقيمة) سيجد ويجتهد في تحصيله، والإنسان المُعتمد على ذاته (قيمة) سيتصرف باستقلالية في إدارة شؤون حياته، كما أن الإنسان الاتكالي الذي يتبنى الاتكالية (كقيمة) سيتخلى عن مسؤولياته ويعتمد على الآخرين في تقرير مصيره، وهكذا هي وظيفة القيم. وتتجلى القيم السلبية في أسرتي الحالتين من خلال المواقف التي تذكرها المواطنات، كالاتكالية: "ياخذون مني وما يعطوني"، و"ليش خربانة؟ ما صلحتيها؟"، والاستسلام: "وإذا ذاك الشهر ما لقى أحد يسدد عنه يطلعونا"، وخلق التبريرات: "ولا أحد من عيالي يشتغل حتى الشركات ما تقبل أبناء مواطنة".

وبشكلٍ خاص، يُضاف إلى جانب القيم السلبية، التأثير الاجتماعي لمساعدة أهل الخير لأسرتيّ المواطنتين والذي برز في اعتمادهن على صدقات المحسنين: "وجاء فاعل خير وكلم العيال، شافهم في الحراج وتواصل معي وأنا اللي أتواصل معهم"(ح2). ففقر المال من الأمور التي يمكن السيطرة عليها من خلال صور التكافل الاجتماعي، والدعم الحكومي كالمعاش الضماني، وحساب المواطن وغيرها، بينما ممارسة ثقافة الفقر والتعايش معها يعد أمراً من الصعب تغييره، لأن: "الناس الذين يستفيدون من الفقر يرغبون بالمحافظة عليه" (الحوراني،103:2010). فالدعم الحكومي والخيري، في الحالتين يعتبر حق للأمهات ومن في حُكمِهنّ من القاصرين؛ لضعف حالتهن المادية وانعدام قدرتهن على العمل، وليس حقاً للأبناء القادرين عليه. وتعتقد المشاركات (1 و2) أن السبب الرئيسي لبطالة الأبناء هو في قَصَرَ وظائف أبناء المواطنات على صناديق المحاسبة، بينما يعتبر باريتو أن السبب الرئيسي يكمن في الحاجة الإنسانية للمشاركات؛ لإضفاء العقلانية على سلوكيات الأبناء (اللاعقلانية) وتبرير بطالتهم الاختيارية. فبحسب باريتو أنه إذا كانت (الرواسب) وراء السلوك الإنساني غير العقلاني، وهي التي تحدد الفعل الاجتماعي والتوازن الاجتماعي؛ فإن الحاجة الإنسانية لإضفاء العقلانية على سلوكياته تدفعه للتبرير(المشتقات) (الدوس،2023). لتوضيح ذلك أكثر، يُمثل رفض أبناء المواطنة (ح2) العمل في الوظائف المخصصة لأبناء المواطنات طوعاً، مع تدني مستوى المؤهل العلمي (راسب، وفعل ذو جذور اجتماعية تم نقله للأبناء من خلال التنشئة الاجتماعية)، بحُجة عدم كفاية الأجر، أو بحجة تقييدهم عن الوظائف في الشركات (مشتقات أو مبررات لبطالتهم الاختيارية التي قد تكون نتيجة الانسحابية، والاتكالية على الأم، وفاعلين الخير في إشباع الحاجات). بالإضافة لما سبق، تتفق السمات الرئيسية لأسر الحالتين (1 و 2) مع سمات ثقافة الفقر عند أوسكار لويس والمتمثلة في: "اتجاه اعتماد الأسرة على المرأة،والمنافسة على موارد محدودة والتعلق بالأم"(بلحسن،2015). فمن خلال المواقف المعروضة، يتبين تعلق الأبناء بوالدتهم واعتمادهم التام عليها، في شؤون حياتهم، واستهلاك مواردها المالية، وانعدام المشاركة الاقتصادية. وبرغم أن المنظور

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

الواقعي للمشكلات الاجتماعية قد يُطبّع هذا الاعتماد ويُبرره كون الأم العائل لأسرتها قانونياً؛ إلا أن أوسكار لويس قد يفسرها بعجز شخصيات الأبناء واستسلامها، وضعف قدرتها على تنويع مصادر الإشباع والتخطيط للمستقبل (بلحسن،2015).

ويتحكم في الجانب الآخر من التفسير الاجتماعي للفقر؛ السلوك الإنجابي في الحالتين (1 و 2) والذي يتأثر بعدة عوامل متداخلة، كمستوى التعليم للمرأة، والعامل الديني، والثقافة المجتمعية. ويجدر بنا قبل البدء بالعوامل، أن نُشير إلى الفرق بين السلوك الإنجابي ومعدل الخصوبة، حيث يُعبر السلوك الإنجابي عن عملية الإنجاب الفعلية، بينما يعبر مفهوم الخصوبة عن عدد المواليد الذي يمكن للمرأة إنجابهم (عبد،2015). فبالنسبة للمستوى التعليمي، فقد بينت دراسة (حسن،2007) الأثر الإيجابي للمستوى الثقافي والتعليمي للأم على نظرتها التقليدية لذاتها في إطار الزواج، والسلوك الإنجابي، وتنظيم الأسرة. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه النتيجة، كون الحالة الأولى "تقرأ وتكتب"، بينما الحالة الثانية "أمية". ولم تُصرح الحالتين بشكل واضح عن اتجاهاتهما نحو الإنجاب، ولكن دلت بعض الحوارات مع (ح1) على سلوك إنجابي سلبي، فالمدة بين الأبناء الأربعة الأوائل لا تتجاوز السنة، كذلك بين الطفلتين الأخيرتين: "جبت عيالي الكبار الأربعة ورا بعض"، والأمر سيان مع (ح2) حيث أنجبت (12ابن وابنة) بمدد حمل متقاربة.

وفي الحقيقة والواقع، لا يمكننا عزو السلوك الإنجابي إلى المستوى التعليمي والثقافي لوحدهما، فالخطاب الديني في مجتمعنا السعودي يمارس دوراً مهما في قبول الزوجين لفكرة إنجاب الأطفال حتى مع تأثير العامل الاقتصادي، و قلة الحال ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (القرآن الكريم، الإنعام:151)، وتصويرهم بالزينة في قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (القرآن الكريم، الكهف: 46)، وفي الحديث: {تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلودَّ}.

أما من ناحية العوامل الثقافية، فترى دراسة (عبد،2015) أن الثقافة المجتمعية تلعب دوراً هاماً في تحديد معدلات الخصوبة واتجاهات السلوك الإنجابي، خصوصاً في الأسر الممتدة كما هو الحال في الحالتين (1 و 2)؛ حيث تشجع الأسر الممتدة الزواج المبكر، وتقليص المسافة الزمنية بين الولادات، وتخفيض كلفة الطفل نتيجة تقاسم المسؤوليات الاقتصادية والتربوية (عبد،2015:439). وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد في تشجيع الأسر الممتدة للزواج المبكر؛ حيث زوجت (ح2) أبناءها تحت سن العشرين: "زوجت عيالي الخمسة يمنيات بدون مهر"، وتضيف (ح1) وهي زوجة بكرها: "كلهم تزوجوا تحت العشرين". كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد في تقاسم الأسر الممتدة المسؤوليات الاقتصادية، حيث إن (ح2) هي من تقوم على توفير احتياجات الأحفاد الأساسية والثانوية: "عيالي ياخذون فلوس مني إذا طلعوا يمشون عيالهم 50 -100، ومصاريف الحفائظ والحليب أنا اللي أجيبها كلها". وعلى كل حال، فقد أسهم عامل حجم الأسرة الكبير في الحالتين في ارتفاع معدل الإعالة، وحجم الإنفاق للأسرة، وبالتالي زيادة الأعباء المالية على المواطنات السعوديات كعائلات فيها، مما صعّب عليهن -بطبيعة الحال- الوفاء بالمتطلبات الأساسية لأبنائهن.

وأخيراً، تتفق الدراسة الحالية مع وجهة نظر الدامغ، والتي ترى أنه لا يمكن كسر حلقة الفقر، ولا بتر أطرافها إلا من خلال التعديلات الجوهرية في النسق القيمي للأسر الفقيرة (الدامغ،2014)، وإحلال القيم الإيجابية التي تعزز الدافعية والطموح والرغبة في العمل، محل القيم السلبية المتمثلة بالاتكالية والجنوح للدُعّة والاعتماد على زكاة المال والتبرعات.

ثانياً: انخفاض مستوى الدخل:

تُعرّف الدراسة الحالية الأسر التي تعاني من ضعف مستوى الدخل، بالأُسر التي تمتلك مكونات حد الكفاية، وفقدت مُعظمها، أو جزءاً منها، نتيجة عوامل داخلية طارئة كالقروض، والديون، والفقدان المؤقت للوظيفة؛ أو عوامل خارجية، كالتضخم، والأزمات الاقتصادية. ويرى بارسونز أن: "اللاتوازن قد ينشأ بسبب التغيرات أو التوترات في النسق الاجتماعي والتي تؤثر في طريقة تلبية حاجات النسق (الحوراني،2010:90) .وعليه، فإن الحالات (8,6,3) تعاني فقراً طارئا، نتج عنه فشل في تلبية احتياجات الأسرة المتزايدة. كما ترى الدراسة الحالية أن هذا النوع من الفقر يُعتبر حالة مؤقتة، لأنه ناتج عن مثيرات خارج نطاق النسق القيمي للأعضاء؛ أي أن الأعضاء لم يتبنوا صناعة الفقر ولم يعيدوا إنتاجه، كما في الحالتين الأولى والثانية، بل بالمقابل عملوا على إدارة التوترات داخل النسق لإعادة التوازن فيه. وحتى تتضح الرؤية، تذكر (ح3) أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

تواجهها عائلتها جاءت بعد الاقتراض لشراء السكن الذي تزامن مع شراء السيارة، وانخفاض راتب زوجها نتيجة تغيير مسماه الوظيفي، مع ضعف قدرته على مساعدتها بسبب توليه مسؤولية أهله:

- أمورنا الحمدلله. والكل يقول ما شاء لله أمورك متسهلة.. بس يعني يوم شريت البيت زادت الظروف صعوبة والبيت باسمي وأنا عائل الأسرة.
- كان مشرف في سوق ويدرب الجدد فقاموا أهل الخير قالوا يماني توه جاي تخلونه مدير على عيالنا السعوديين؟ وكيف يفصل عيالنا.. برغم إنهم مسوين مشاكل وسارقين من الكاشير.. وهو خبرته خمس سنوات خلوه معبئ ألبان ونزلوا راتبه من 5300 الى 4000.
- أخذ سيارة باسمه وعنده رخصة وكل شيء والحمدلله يعني نفس المواطن، ولما نزل راتبه أثر علينا مع القرض حق السيارة، وعنده أمه وبنت أخوه يتيمة يصرف عليهم.

وبسبب هذه الظروف اقترح زوج المواطنة (ح3) عمل مشروع عائلي في سبيل توفير دخل إضافي ومقابلة المتطلبات المتزايدة قال: "نبي نسوي مشروع وقلت ما يخالف وشرينا عربة بطاطس وكلها باسمي.. وصار عندنا دخل إضافي يعني تفك أزمة". وترى (ح6) أن مساهمتها الاقتصادية تهدف لتحقيق الاستقرار الأسري: " أنا أصرف من طيب خاطر.. يعني الواحد ايش يسوي لازم عشان يمشي"، خصوصاً في ظل انخفاض دخل زوجها، والالتزامات المالية الأخرى:

(الباحثة: من الأكثر مساهمة مادياً؟) أنا بحكم إن دخلي أعلى من دخله حاليا أنا ساكنة في بيت أهلي، فكرت أقدم على قرض سكني، مستحقة ومكتملة أوراقي، بس بيسحب من راتبي أقساط بتهز لي الميزانية، أنا طلعت سيارة باسمي هزت لي الميزانية، وما يبقى لنا إلا أقل من نص الراتب.

أما ابن المواطنة (ح8) فيرى أن جائحة كورونا أثرت على حركة عمل المؤسسة التي يُديرها باسم والدته، والتي تعتمد على الاستيراد من الصين في نشاطها الأساسي:" أدير أنا مؤسسة تجارية وأصدر البضائع من الصين"، حيث انخفض مستوى الدخل إلى أقل من 10 آلاف ريال، مما أصبح من الصعوبة الوفاء بمتطلبات الحاجات الصحية والمدرسية للأبناء على وجه الخصوص بصفتهم أجانب:

الدخل كان حلو قبل كورونا، تقدرين تقولين ممتاز بس بعد كورونا صار الوضع صعب وخسارتي أكثر من نص مليون، وأثر علينا تأثير قوي بعد هذي الأزمة ونقص عندنا الشغل. (الباحثة: كم تقريباً دخلك؟) الدخل [سكت] تقدرين تقولين جيد لكن عندنا المصاريف زادت، إذا كان العمل ضعيف تزيد عليك المصاريف، أنا الحمدلله أحاول أمشي الأمور.

وانطلاقا من رؤية روزنفيلد التي تؤمن بأن المؤسسات العائلية والتربوية، تخضع بشكل مباشر أو غير مباشر للمؤسسة الاقتصادية وتتكيف معها، وتتحكم بها، بل وقد تضعفها وظيفياً (الوريكات،2013). وبالنظر للأمثلة أعلاه، يتضح سعي الحالات المشاركة، لاختزال التوترات الناتجة عن التغير في المستوى الاقتصادي، والذي يمثل أهم مقومات النسق الأسري، "صار عندنا دخل إضافي.. تفك أزمة"، و"يعني الواحد ايش يسوي لازم عشان يمشي"، و" أنا الحمدلله أحاول أمشي الأمور". وفي هذا السياق، يرى بارسونز "أن الحياة الاجتماعية تمتلك ميلاً لتكون وتبقى ظاهرة متكاملة وظيفياً..فالتغير الوظيفي للأجزاء يحدث لإعادة تحقيق نسق متكامل ومتكيف وثابت نسبياً"(الحوراني،83:2010). كما يرى أن التنشئة الاجتماعية تشكل حجر الأساس في إعادة التوازن للنسق، من خلال التزام الأعضاء بالقيم المشتركة، وتوقعات السلوك في إطار التكيف والتكامل (الحوراني،89:2010).وعلى العكس من الحالتين(1 و 2)، فإن التنشئة الاجتماعية للحالتين(3,7) عملت عمل القوة التكاملية، من خلال تبني الأسرتين موقفاً إيجابياً من الضغوطات المادية؛ حيث اعتبرت أن هذه الضغوط، سبيلها لإظهار التكاتف والتعاون من خلال العمل التشاركي، وتقاسم المسؤوليات المنزلية بين الزوجين، والتخطيط الجماعي، ورسم البدائل. والأمر سيان مع ابن المواطنة (ح8) الذي يحاول إشباع احتياجات أسرته، والتعاطي مع الظروف المفاجئة، وفعل ما يتوقع منه النسق القيام به، لتحقيق التوازن داخل أسرته.

ختاماً، نستخلص من الاستعراض السالف الذكر للمشكلات الاقتصادية التي تواجه أسر المواطنات السعوديات المتزوجات بأجنبي؛ أن المرأة السعودية في أسرتها الأجنبية تمارس دوراً أولياً في بناء اقتصاديات الأسرة، ثم تمارس دوراً أولياً في المحافظة على ديناميات البناء وصيانته، بحسب ما تتمتع به من قدرات وإمكانيات. وقد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

يساند المواطنة في دورها الأولي، زوجها، وأبناؤها، والدعم الحكومي والخيري المتاح، كما أنه وعلى العكس قد يشكل زوجها وأبناؤها عبئاً اقتصاديا يوثر على استقرار هذا البناء.

إجابة السؤال الثاني: ما أساليب أو تكنيكات التكيف التي تتبعها أسرة المواطنة السعودية للتعاطي مع المشكلات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها؟

أساليب التكيف مع الأوضاع الاقتصادية:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن عمليات التكيف مع الأوضاع الاقتصادية تتأثر بشكل واضح بمستويات الدخل، وشدة الصعوبات المادية، وتوافر الدعم الاجتماعي. بالإضافة إلى أن اختلاف أساليب التكيف السلبي والإيجابي يعتمد بشكلٍ كبير على القيادة الأمومية والأبوية في الأسرة، والمستويات التعليمية للحالات، والكفاءة الاجتماعية التي تتمتع بها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبر،2015)، التي ترى أن الأسر ذات المستوى التعليمي المتدني، وترأسها امرأة، هي أكثر عرضة للمعاناة، وأقل كفاءة في اختيار استراتيجيات تكيف إيجابية، من الأسر التي يرأسها رجل.

بالمقابل ترى أن الأسر التي لديها دخل أكبر، ومستوى تعليمي أعلى، وذات مصادر دخل متنوعة، أقل اعتماداً وحاجة لاستراتيجيات المواجهة والتكيف. وعليه فقد أظهرت الحالات أساليب متنوعة للتكيف مع الصعوبات الاقتصادية التي تواجههم، تمثلت بالتالي:

أ. تنويع مصادر الدخل:

يقصد بها حث أفراد الأسرة على التعاون في سد الاحتياج المادي للأسرة، من خلال استغلال مهارات المرأة. على سبيل المثال في (ح3) كالطبخ والتزيين النسائي لتوفير دخل إضافي للأسرة. أو كما في(ح1) في تركيب وتوليف العطور لبيعها وضمان دخل أساسي للأسرة. وقد تلجأ الأسرة لسد الاحتياج من خلال الاستفادة من المكافآت التي تصرف للأبناء نظير عمل أو نشاط مميز قاموا به. حيث يذكر ابن المواطنة في الحالة الثانية "الأستاذ مدخلني واسطة بنادي التنس [يضحك]، ويعطيني 400 ريال مكافأة شهرياً، أعطي أمي 200 وزوجة أخوي 200".

ب. إستراتيجيات ترشيد الانفاق:

تؤمن الدراسة الحالية أن المواطنة تتحمل العبء الأكبر في تنفيذ هذه الإستراتيجية، سواء انطلاقاً من دورها كعائل، ورب للأسرة. أو من دورها الاجتماعي، كأم، وكزوجة مسؤولة عن تدبير شؤون المنزل، وتحديد احتياجاته، واحتياجات الأبناء. فعلى سبيل المثال، يعتبر السكن المشترك إحدى استراتيجيات الترشيد، حيث انتقلت (ح6) للسكن مع أهلها مراعاة لظروف زوجها، الذي يعجز عن دفع إيجار منزل مستقل "حاليا أنا ساكنة في بيت أهلي، أول كنا في بيت أمه، أنا من تزوجت أهلي يساعدوني، وهو أهله يساعدونه". كما وافقت (ح1) للعيش مع أهل زوجها تقديراً لظروفه المادية " تفاجأت بعد ماجينا هذا البيت، أخوانه كلهم جو معنا [ست بزوجاتهم].. فكانت صدمة عمر بالنسبة لي وكنت أصبر نفسي وأقول يا بنت الحلال اتحملي زوجي مجبور في أهله". ويسهم أبناء المواطنات في ترشيد الإنفاق من خلال تقليل المصروفات المدرسية، فتذكر ابنة المواطنة في (الحالة الأولى) "ما أطلب أهلي بس أشترك مع صاحباتي بدون ما أدفع عشان أخفف على أهلي". ويظهر ترشيد الإنفاق كذلك في إخراج (الحالة الخامسة) ابنتها المصابة بمتلازمة داون من المدرسة الخاصة؛ بسبب تكاليف الرسوم الدراسية "وصلت 20 ألف وما عاد قدرت أدفع، فجلستها بالبيت، وبنت عمتها تجيب لها كتب وتدرسها".

ت. الاعتماد على المرأة لتحصيل دعم الأقارب والدعم الحكومي:

تمارس المواطنة في أسرتها دوراً أساسياً في طلب الدعم المادي العائلي، أو من خلال التقديم والاستفادة من الدعم الحكومي. حيث تتلقى (الحالة الأولى) معونات مادية من الأهل والأقارب "أخواني وخواتي ظروفهم على قدهم ولو بغيتهم في فزعة ما يقصرون". كما يساعد أهل (الحالة السادسة) في تسديد فواتير المدفوعات الحكومية لابنتهم بحكم سكنها معهم "أهلي يساعدوني". واتفقت الحالات (1,2,3,5,6) أنهن يستفدن من حساب المواطن، لسد العجز المادي الذي يواجهه أزواجهن، نتيجة التحاقهم بوظائف ذات أجور متدنية. كما تستفيد (الحالة الثالثة) من دعم جمعية البر في تحمل بعض نفقات المصروفات العائلية، كالدعم الغذائي، والمدرسي "يعطون حقيبة مدرسية.. كسوة شتاء 400 ريال، وكل شهرين بطاقة العثيم". بالإضافة لاستفادة الحالتين (الأولى والثانية) من بطاقات الإفطار المجاني التي تقدمها المدارس الحكومية للأبناء "المدارس أول تفسح عيالي تعطيهم فطور".

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

وتتفق إستراتيجيات التكيف السابقة مع دراسة (القصبي،2008، كما ورد في جبر،2015) التي ترى أن الأسر الفقيرة تتبع آليات للتكيف مع الأزمات الاقتصادية مثل: الاقتراض، والسكن المشترك، وامتهان الأعمال البسيطة التي لا تتطلب مستوى تعليمي عالي. كما تعتمد في التكيف مع الظروف الاقتصادية الطارئة بشكل أساسي على دعم الأهل والأقارب.

وتصنف الدراسة الحالية هذه الإستراتيجيات الثلاث كآليات تكيف إيجابي، نظراً للعمليات الاجتماعية الإيجابية التي تتخللها كالتعاون، والتضحية في إستراتيجية (أ). والتخطيط، والترشيد في الإستراتيجية (ب). وأخيراً، التكافل الاجتماعي في إستراتيجية (ت). وتتفق الباحثة مع (القصبي،2008، كما ورد في جبر،2015) في أنها وسيلة الفقراء الناجحة في التكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة والطارئة.

ث. الاستعطاف الديني والجندري:

تُعبر هذه الإستراتيجية عن سوء تكيف اقتصادي، خصوصاً في ظل دفع المرأة لاستدرار الدعم الخيري المبني على الاستعطاف الديني، واستغلال تعاطف المجتمع معها. فعلى سبيل المثال تعتمد الحالات (الأولى و الثانية) عند خط الكفاية بشكل أساسي على الدعم الخيري وصدقات المحسنين. حيث تذكر (الحالة الأولى) "أنا أعتمد على أهل الخير أكثر من أهلي، مابي أحرجهم أعرف ظروفهم". وتضيف أن زوجها يطلب منها التواصل مع فاعلين الخير لطلب المعونة المالية "فاعل الخير هذا يعرفه زوجي عن طريق المسجد، وطلب مني أكلمه (الباحثة: ليش ما يكلمه هو؟) لأنه يستحي". وفي سياق آخر "يتعاطفون معي لأني سعودية، ينظرون لي نظرة احترام وشفقة وكذا". وتؤكد على ذلك (الحالة الثانية) "في واحد فاعل خير كلم العيال، شافهم في الحراج، وتواصل معي، وأنا اللي أتواصل معهم ويتكلمون معي".

فمن ناحية، يمكن فهم الاستعطاف الديني، كشيء إيجابي. انطلاقاً من صور التكافل الاجتماعي الذي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف، والذي يحمل في طياته مدلولات الإحسان والبر والتكاتف وشد المؤمنين بعضهم بعضاً. أما من الناحية الأخرى، يعبر الاستعطاف الجندري عن بواعث سلبية كامنة، تتمثل في انسحابيه الرجل مادياً في الأسرة، واتكاله على المرأة في تدبير شؤونها، واعترافاً ضمنياً بعجزه عن الوفاء باحتياجاتها.

والجدير بالذكر، أن أساليب التكيف في الحالتين (1 و 2) تتشابه إلى حد كبير، بحكم صلة القرابة، والنسب، كما ذكرنا سابقاً. فزوج المشاركة الأولى هو ابن المشاركة الثانية الذي نشأ على فكرة استجداء والدته للمحسنين، واعتاد عليها. والاعتياد هنا يرمي إلى إعادة الإنتاج من منظور الأبيتوس. فالعادات، والسلوكيات، والأنماط المعيشية تُكتسب ضمن الحقل الاجتماعي، ويعاد إنتاجها لا إرادياً، وبشكل غير واعي، بواسطة التنشئة الاجتماعية.

كما يعزز الاستجداء الجندري نظرة المرأة الدونية لذاتها، والذي ظهر جلياً في نتائج الدراسة الحالية في نظرة المرأة لنفسها، والتي كانت بسبب الضغوطات الاقتصادية التي تواجهها الحالتين الأولى والثانية.

والأهم من ذلك، تتعارض هذه الإستراتيجية مع سياسيات تمكين المرأة التي تنتهجها المملكة، والتي تهدف لتعزيز مكانة المرأة السعودية محلياً وعالمياً، وإزالة العقبات التي تحول دون استقلالها الاقتصادي. كزيادة مشاركتها في سوق العمل، وتوفير الوظائف التي لا تشترط مستويات تعليمية عالية، ولا خبرات سابقة. بالإضافة لإتاحة الفرصة لها للعمل عن بُعد وفتح المشاريع التجارية وإدارتها.

وتتفق هذه النتيجة مع رؤية أوسكار لويس الذي يرى أن الفقر ليس مجرد حرمان اقتصادي، بل تفكك اجتماعي، يخلق أسلوب حياة منتظم وراسخ نسبياً، ينعكس على شعور الأفراد بالدونية وضعف الإرادة (جبر،2015). كما يرى (القصبي،2008، كما ورد في جبر،2015) أن أساليب التكيف السلبية تتحول لتصبح جزءاً من قيم الأسر الفقيرة، والتي تبرر من خلالها امتهانها للتسول والاستجداء، كوسيلة للعيش والبقاء.

ج. الانقطاع عن الدراسة من أجل العمل:

اتفقت معظم الحالات من الرجال على أنهم توقفوا عن إكمال دراستهم بسبب حاجتهم للعمل وإشباع حاجات أسرهم الاقتصادية:

- ما يمديني أدرس، أتابع أموري المادية في البيت وإلا أدفع لدراسة، صعبة (زوج المواطنة ح4).
- تعليمه ثانوي وما كمل دراسته لأن وضعه ما يسمح يعني يتركوا الدراسة عشان يشتغلوا (ح5).
- أخذت دبلوم تجارة فوقفت، ومشغول بالوظيفة أكثر من الدراسة (زوج المواطنة ح6).
- حاولت أدرس عن بعد عشان شغلي (ح8).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

ويمكن اعتبار هذا الأسلوب المُواجهي، شكل من أشكال التكيف الموجه لغاية، وهو قبول الفرد لواقعه بمشاقه ومتاعبه، مقابل الحصول على مكاسب وتحقيق أهداف أكبر في المستقبل (الفقيه،2015). وتعتقد الباحثة أنه يعبر عن التضحيات التي يبذلها الأفراد والوالدين تحديداً، في سبيل تحقيق الاستقرار الاقتصادي لأسرهم، وتوفير وسد حاجاتهم المادية.

وترى دراستي (جابر، 2010، والفقيه،2015) هذه الإستراتيجية كإحدى ملامح التكيف السليم. حيث إن رغبة الفرد في المشاركة الاقتصادية والعمل، لتأمين مستقبله ومستقبل أسرته، تنبع من شعوره بالالتزام وتحمله للمسؤولية. بالإضافة إلى أن قدرته على العمل والإنتاج، دليلاً قاطعاً على توافقه، وتوازنه النفسي والاجتماعي، مع بيئته.

توصيات الدراسة:

1. تعزيز التوعية بالقوانين المتصلة بزواج السعودية من غير سعودي من خلال مكاتب الزواج في وزارة الداخلية و إمارات المناطق والتأكد من حضور المواطنة و زوجها.
2. مساواة تجديد هوية مقيم بالهوية الوطنية لإختلاف الأوضاع الاجتماعية لأبناء المواطنة و لروابطهم الوطنية المتمثلة بالأم في المملكة العربية السعودية.بالإضافة لصعوبة عودة بعض الجنسيات لموطنها بسبب حالة البلد السياسية.
3. نقل الكفالة على الأم بوجود الغرامات المالية و إستثنائهن من شرط السداد لإتاحة الفرصة للأبناء للإستفادة من خدمات التعليم والصحة.
4. دراسة تعديل هوية زوج وأبناء المواطنة و تخصيص خانة (المهنة):للمسمى الوظيفي للزوج. و خانة (الكفيل أو صاحب العمل): لأسم الزوجة. و خانة (صلة القرابة): لزوج و أبن المواطنة.
5. تحديد مدة معلنة لقرار التجنيس بحيث يتم إخطار المتقدم بقبوله أو رفضه خلالها،مما يتيح الخيار أمام الأبناء إما البقاء أو الرحيل.
6. إتاحة بقاء الأبناء تحت السن القانوني (18 سنة) تحت كفالة الأب، و إنتقالهم تحت كفالة أنفسهم بعد سنة الثامنة عشر لتخفيف الأعباء الملقاة على عاتق الأم من بقاء الأبناء على كفالتها و لتحقيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية.
7. تخصيص أيقونة لأبناء المواطنات تقبل رقم الإقامة، وذلك للإستفادة من الخدمات المقدمة من المنصات الوطنية و وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسة طولية لقياس أثر القوانين، والتنظيمات، والقيود الإجتماعية على العمليات الاجتماعية داخل أسر المواطنات السعوديات.
2. إجراء بحوث نوعية تتبعية لدراسة ثقافة الفقر داخل أسر المواطنات السعوديات المتزوجات من بعض الجنسيات العربية، والشرق آسيوية، والأفريقية.
3. إجراء دراسة حالة لأسر المواطنات المتوفيات داخل المملكة و خارجها.
4. إجراء دراسة وصفية لمعرفة الآثار التنظيمية والإجتماعية لاستثناء أبناء المواطنات السعوديات من برامج وزارة الموارد البشرية، و قرار التوطين.
5. إجراء دراسة تقييمية لمعرفة مدى تطبيق الجهات المعنية للقرارات الحكومية الصادرة بشأن أسرة المواطنة السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

المراجع

1. الأحوال المدنية [AhwalKSA]. (فبراير2،2018). سجل الأسرة للأمهات [حساب حكومي].تويتر. https://x.com/AhwalKSA/status/
2. بلحسن، ليلى. (2015). محددات الفقر في الجزائر، دراسة تحليلية لظاهرة الفقر بولاية مستغانم[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة عبد الحميد بن باديس. http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream
3. بلعربي، هواري. (2014). الزواج المختلط في المملكة العربية السعودية و إشكالاته. مجلة جامعة الملك سعود، الحقوق والعلوم السياسية،23(2) 355-402. https://search-ebscohost-com
4. جابر، نصر الدين.(2010). أبعاد عملية التكيف النفسي و الاجتماعي. مجلة أبحاث نفسية و تربوية،3، 5 - 29. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/55/1/3/27879
5. جبر، رانية (2015). آليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة، دراسة على عينة من النساء المنتفعات من صندوق المعونة الوطنية في قصبة الزرقاء. دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، 42(2)، 447 – 462. https://www.researchgate.net/
6. الجوازات-أبشر [EpassportGovSa]. (أكتوبر5، 2018). مرحباً، ابناء المواطنة يبقون على كفالة الام [حساب حكومي].تويتر. https://twitter.com/EpassportGovSa/
7. الجوازات-أبشر [EpassportGovSa]. (أكتوبر7، 2018). مرحباً، ابناء المواطنة بعد وفاة الأم [حساب حكومي].تويتر. https://twitter.com/CareAljawazat/
8. حسن، نجوى. (2007). دراسة مقارنة لمحددات السلوك الإنجابي للريفيات بمحافظتي المنيوفة و أسيوط.جامعة المنصورة،32(5)، 3871 – 3885. https://journals.ekb.eg/article
9. الحوراني، محمد. (2010). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار المجدلاوي للنشر و التوزيع.
10. حورية، شريف (2022). التوافق الزواجي للزوج في إطار الزواج المختلط من أجنبية وعلاقته بالصراع الثقافي الأسري للأبناء .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،39، 1367-1425. https://sdl.idm.oclc.org
11. خدمة العملاء -هدف [HRDF_Care].(يونيو 2 ،2014). برنامج حافز يشمل السعوديين [حساب حكومي]. تويتر. https://twitter.com/HRDF_Care
12. الخواجه، محمد، و عبد المجيد، محمد. (2013).قراءات معاصرة في علم الاجتماع الاقتصادي. دار مكتبة الإسراء. https://books4arabs.com/BORE02-1/BORE02-1812.pdf
13. الدامغ، سامي.(2014). خط الكفاية في المملكة العربية السعودية. مؤسسة الملك خالد الخيرية. https://khair.ws/library/wp-content/u
14. الدوس، خالد. (2023، فبراير 3). العالم الإيطالي "فلفريدو باريتو "رائد علم الإجتماع الاقتصادي. صحيفة الجزيرة. https://www.al-jazirah.com/
15. الشباني، غانم. (2018).الحق في المواطنة بين النص والتطبيق(دراسة مقارنة).مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية و السياسية،10(4)،302-357. https://search.emarefa.net
16. شلبي، أمينة، و أحمد، هدى. (2015، سبتمبر 16- 17). القيم كمنبئات بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الجامعية[ورقة في موتمر]. المؤتمر القومي التاسع عشر. مصر. https://deu.journals.ekb.eg/article_
17. الشلهوب، منصور (2012). إختلاف الجنسية وأثره على أطراف الزواج في النظام السعودي دراسة مقارنة بالقانون المصري [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
18. عبد، سلوان. (2015). الخصوبة و علاقتها بالسلوك الإنجابي، دراسة أنثروبولوجية في مدينة الحلة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية،1(21)، 436 – 455. https://www.iasj.net/ias
19. عمار،عون. (2014). التوافق الزواجي: دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري-عربي، و الزواج المختلط جزائري أجنبي [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة وهران. https://theses.pdf
20. الفاسي، هتون. (2021). مواطنة المرأة السعودية بين الواقع القانوني والواقع المعيش: لحظة الزواج من غير مواطن. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،47(181)،391-436. https://mandumah.com
21. الفقيه، عبد العاطي.(2015). التكيف الاجتماعي، المفهوم والأبعاد دراسة نظرية سيسولوجية. المجلة الليبية العالمية، 4، 1-21. https://journals.uob.edu.ly/GLJ/article/view/696/532

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1310
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

22. القحطاني، سالم، و العامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، و العمر، بدران. (2013). منهج البحث في العلوم السلوكية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
23. المعجم الأنطولوجي: https://ontology.com
24. معجم المعاني: https://www.almaany.com
25. موقع سكني. (2023). اللائحة التنفيذية لتنظيم الدعم السكني. https://sakani.sa/housing
26. موقع المديرية العامة للجوازات.(د.ت.). نظام الإقامة. https://gdp.gov.sa
27. موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.(د.ت.). قرار مجلس الوزراء رقمه (406)، تاريخه (27/ 12/ 1433هـ.). تم الإسترجاع من: https://ncar.gov.sa
28. موقع المنصة الوطنية الموحدة.(2022). منح الجنسية للمواليد أبناء السعوديين. https://www.my.gov.sa/
29. موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.(أبريل،2019). نظام الجنسية العربية السعودية. https://laws.boe.gov.sa
30. موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (يونيو،2000). نظام تملك غير السعوديين للعقار واستثماره. https://laws.boe.gov.sa/
31. موقع وزارة الداخلية. (2017،يناير). خدمة نقل الكفالة. . https://www.moi.gov.sa/
32. موقع وزارة العدل السعودية. (د.ت.). لائحة زواج السعودي بغير سعودية والسعودية بغير سعودي. www.moj.gov
33. موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (أبريل،2023). الدليل المُحدّث للمهن المقتصرة على السعوديين. https://www.hrsd.gov.sa/
34. موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2022، نوفمبر). نظام الضمان الاجتماعي المطور. https://www.hrsd.gov
35. النفيعي، مطلق. (2006). المشكلات الناجمة عن زواج المواطن السعودي بأجنبية و أثرها على المرتكز الأمني[رسالة ماجستير غير منشوره]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
36. الوريكات، عايد. (2012). نظريات علم الجريمة. دار وائل للنشر.
37. Baber, R. (1937). A Study of 325 Mixed Marriages. American Sociological. Review, 2 (5), 705–716. https://doi.org/10.2307/2083823
38. Creswell, J. W. (2003). Research designs: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach. Sage Publications. https://www.Creswell.pdf
39. Milewski, N., & Kulu, H. (2014). Mixed Marriages in Germany: A High Risk of Divorce for Immigrant-Native Couples. European Journal of Population, 30, 89-113.https://doi.org/10.1007/s10680
40. Monden, C. W., & Smits, J. (2005). Ethnic intermarriage in times of social change: The case of Latvia. Demography, 42 (2), 323-345. https://doi.org/
41. Silverman, D. (2015). Interpreting qualitative data. Sage. https://books.google.com.